



واقع مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية
بمعاهد وبرامج التربية الفكرية في ضوء المفاهيم
الدينية المناسبة للتلاميذ

إعداد

د / وحيد السيد إسماعيل حافظ

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية - جامعة بنها

واقع مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية في ضوء المفاهيم الدينية المناسبة للتلاميذ

إعداد

د / وحيد السيد إسماعيل حافظ

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية - جامعة بنها

ملخص البحث

استهدف البحث تحديد مستوى توافر المفاهيم الدينية في أهداف ومحتوى مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، وكذلك تحديد مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في تدريس تلك المفاهيم لتلاميذ الصفوف الثلاثة موضع البحث. وتحقيقاً للهدفين السابقين، تم بناء أداة تحليل محتوى وضبطها، واستخدامها في إجراء عملية التحليل لأهداف ومحتوى مناهج التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة موضع البحث. كما تم بناء بطاقة ملاحظة وضبطها، ثم استخدامها في تقدير مستوى أداء تدريس المفاهيم الدينية لدى ٢٥ من معلمي التربية الإسلامية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض.

وقد أسفر البحث عن العديد من النتائج، أهمها:

- إن المفاهيم الرئيسة والفرعية المندرجة تحت محور "العقيدة" في الصفوف الثلاثة، هي أكثر المفاهيم توافراً في محتوى مناهج الصفين: الأول والثالث. أما محتوى الصف الثاني، فقد كانت المفاهيم المندرجة تحت محور "العبادات" هي الأكثر توافراً في محتوى المنهج.
- إن المفاهيم: الرئيسة والفرعية المندرجة تحت محور "السيرات النبوية" قد توافرت في محتوى مناهج الصفوف الثلاثة لكن بنسب ضئيلة جداً تراوحت بين (٦,٢%، و ٩,٤%).
- إن المفاهيم: الرئيسة المندرجة تحت محور "الأداب والأخلاق الإسلامية" لم يرد لها أي ذكر في أهداف الصفوف الثلاثة.
- إن النسبة المئوية العامة لمستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في تدريس المفاهيم الدينية كانت (٦٩,٣)، وهي تدل على مستوى أداء مقبول، كما أن أكثر الأداءات التدريسية المؤثرة في تعليم المفاهيم الدينية لنوعي الإعاقة الفكرية، هي التي جاءت في مستوي الأداء: المقبول والضعيف وقد أوصى البحث بضرورة إعادة النظر في الآلية التي يتم بها بناء مناهج التربية الإسلامية لنوعي الإعاقة الفكرية، وضرورة التركيز في برامج إعداد معلم التربية الفكرية على إعداده الأكاديمي في التخصص الذي سيدرسه بعد تخرجه.

المقدمة والإحساس بالمشكلة:

تركز مناهج التربية الإسلامية على تكوين الشخصية الإسلامية وتنمية جوانبها: العقلية والوجدانية والسلوكية، وتزويد المتعلمين بالعلوم الشرعية الضرورية التي تساعدهم على فهم الإسلام فهماً صحيحاً، وأداء العبادات والتعاملات وفق ما جاء به الإسلام. (اشتيوه، وأبورزق، وعودة، ٢٠١١، ٣٧)

ولعل من أهم ما تركّز عليه مناهج التربية الإسلامية المقدمة للمتعلمين في المراحل المختلفة، هو إكسابهم المفاهيم الدينية المناسبة لهم، وتمييزها لديهم بما يتناسب مع قدراتهم؛ لأن اكتساب تلك المفاهيم يسهل عليهم عملية التعلم، وتنظيم المعلومات الدينية المتباينة، بل والبحث عن معلومات وخبرات إضافية تسهم في تنمية الجوانب الدينية لدى المتعلمين وفقاً لما يتطلبه الدين وثقافة المجتمع الأصيل. (قاسم ومحمود، ٢٠٠٨، ٣٢-٣٣)

وإذا كانت المفاهيم الدينية مهمة للمتعلمين العاديين، فإنها تعتبر أكثر أهمية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد وبرامج التربية الفكرية، لاسيما تلاميذ المرحلة الابتدائية منها؛ وذلك لأنهم يعانون من انخفاض عام في نسبة الذكاء، ترتب عليه قصور واضح في القدرات العقلية الخاصة بالتذكر والتحليل، والتعميم، والقدرة على تكوين المفاهيم. كما أن هذا القصور يصاحبه ضعف في بعض مهارات السلوك التكيفي، وفشل في تحقيق الاتزان الانفعالي، والتوافق الاجتماعي، والاندماج في المجتمع ومعايشته معايشة تقارب الأسوياء. لذا فإن اكتساب هؤلاء التلاميذ المفاهيم الدينية المناسبة لهم، يُسهل عليهم توظيف قدراتهم العقلية والاجتماعية المتواضعة في التعلم، واكتساب السلوكيات الدينية والاجتماعية السليمة التي تسهل عليهم التكيف مع المجتمع والتفاعل مع المحيطين بهم. (الببلاوي وسيد أحمد ومسلم، ٢٠١٢، ٦٩، ٢٠١٤، ٦)

ونظراً لأهمية مناهج التربية الإسلامية -وما تتضمنه من مفاهيم دينية- للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، فقد أولتها وزارة التربية والتعليم السعودية اهتماماً خاصاً؛ حيث أعدت مناهج تربية إسلامية خاصة بهذه الفئة بعد أن كانت مناهجهم مجرد مقتطفات ومختارات عشوائية من مناهج التربية الإسلامية المقدمة للتلاميذ العاديين في التعليم العام، كما خصصت الوزارة أكثر من (١٨%) من عدد الحصص الأسبوعية لمواد التربية الإسلامية في كل صف دراسي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٣، ٣-٦)

وبالرغم من أهمية مناهج التربية الإسلامية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، وأهمية إكسابهم المفاهيم الدينية المناسبة لهم، وبالرغم

مما بذل من اهتمام بهما، إلا أن هؤلاء التلاميذ لديهم قصور واضح في فهم وتحديد وتمييز المفاهيم الدينية بشكل صحيح؛ حيث أثبتت العديد من الدراسات (يحيى، ٢٠٠٨؛ الغامدي، ٢٠١٠؛ السالمي، ٢٠١٢؛ عيسى، ٢٠١٢؛ صالح، ٢٠١٣) أن هناك قصوراً واضحاً في اكتساب هؤلاء التلاميذ للمفاهيم المختلفة - ومنها المفاهيم الدينية - المناسبة لهم. وقد يرجع ذلك إلى ضعف قدرات هؤلاء التلاميذ: العقلية واللغوية والتعليمية، وكذلك إلى قصور مناهج التربية الإسلامية المقدمة لهم، لاسيما أنها أعدت لهم من خلال اجتزاء بعض موضوعات مناهج التربية الإسلامية المقدمة في المرحلة الابتدائية من التعليم العام، وتقديمها لهؤلاء التلاميذ دون إعادة صياغتها أو تنظيمها بالشكل الذي يناسبهم، فضلاً عن ذلك، فإن هذا القصور قد يرجع إلى أن المعلمين القائمين بتدريس مناهج التربية الإسلامية ليسوا متخصصين في التربية الإسلامية، وليسوا مُعدّين الإعداد الأكاديمي الذي يؤهلهم لتدريس تلك المواد. لذا، فقد رأى الباحث ضرورة التصدي لهذه المشكلة ودراسة أسبابها خلال البحث الحالي.

تحديد المشكلة:

تحدد مشكلة البحث الحالي في القصور الواضح لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، في اكتساب المفاهيم المختلفة (عامة)، والمفاهيم الدينية (خاصة). وقد يرجع ذلك القصور - في أحد أسبابه - إلى خلل في مناهج التربية الإسلامية المقدمة لهؤلاء التلاميذ، وإستراتيجيات تدريسها، لذا فقد رأى الباحث ضرورة رصد واقع تلك المناهج؛ لتحديد مستوى مراعاتها للمفاهيم الدينية التي ينبغي أن يكتسبها هؤلاء التلاميذ.

وللتصدي لهذه المشكلة ينبغي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

✳ ما واقع مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية في ضوء المفاهيم الدينية المناسبة للتلاميذ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسة الأسئلة الآتية:

- ١- ما المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية؟
- ٢- ما مستوى توافر تلك المفاهيم الدينية في أهداف مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية؟
- ٣- ما مستوى توافر تلك المفاهيم الدينية في محتوى مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية؟
- ٤- ما مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في تدريس المفاهيم الدينية في المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية؟

محدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

- الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية؛ وذلك لأن هذه الصفوف هي الأنسب لاكتساب تلك المفاهيم في مرحلة عمرية مبكرة من حياة هؤلاء التلاميذ، وهذا يسهم في تنظيم خبراتهم العقلية، وتعلمهم بصورة سليمة وسهلة.
- أهم المفاهيم الدينية (في التوحيد والفقهاء) المناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية؛ لأن المفاهيم الواردة في هذين الفرعين، هي الأكثر أهمية في حياة ذوي الإعاقة الفكرية، وأن اكتسابها يسهم - بشكل كبير - في تحقيق التوافق الاجتماعي والاندماج مع الآخرين. وأما التركيز - فقط - على أكثر المفاهيم أهمية ووظيفة في حياة هؤلاء التلاميذ؛ فلأن طبيعة قدراتهم العقلية والاجتماعية والتعليمية المتدنية تحتم التركيز - أولاً - على المفاهيم الأساسية، دون التطرق للمفاهيم الفرعية التي لا تمثل قيمة لديهم في تلك المرحلة.

تحديد المصطلحات: تتحدد مصطلحات البحث الحالي في الآتي:

مناهج التربية الإسلامية:

يقصد بمناهج التربية الإسلامية في البحث الحالي بأنها تلك المعارف والخبرات الدينية، والقيم والمبادئ والأحكام التي أتى بها الإسلام الحنيف، والتي يتم تقديمها لذوي الإعاقة الفكرية ببرامج ومعاهد التربية الفكرية، في صورة مقررات دراسية ملائمة (التوحيد والفقهاء)، وباستخدام إستراتيجيات تدريسية مناسبة؛ وذلك لبناء شخصياتهم بناءً متكاملًا - وفقًا لمستوى قدراتهم -، ومساعدتهم على التفاعل الاجتماعي والتكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه بصورة تقارب الأسوياء.

معاهد وبرامج التربية الفكرية:

يقصد بمعاهد التربية الفكرية في البحث الحالي تلك المؤسسات التربوية الخاصة: الداخلية أو النهارية التي تقدم خدماتها التربوية لتلاميذها من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. أما برامج التربية الفكرية، فهي مجموعة الفصول الدراسية الملحقة في المدارس العادية، والتي تقدم خدماتها للتلاميذ وذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وتساعدهم على تحقيق الدمج الكلي أو الجزئي مع التلاميذ العاديين.

المفاهيم الدينية :

يمكن تعريف المفاهيم الدينية في البحث الحالي، بأنها تلك الألفاظ التي لها دلالات دينية خاصة (مثل: الله، والرسول، والقرآن، والسنة، الطهارة والوضوء، والصلاة،...)، تناسب قدرات ذوي الإعاقة الفكرية في الصفوف الثلاثة الأولى بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، فيدركونها حسياً، ويتصورونها عقلياً، ويفعلون بها عاطفياً، وتمثل في حياتهم أهمية وظيفية في المواقف الحياتية، وأداء العبادات الدينية.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

- حصر المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ كل صف من الصفوف الثلاثة الأولى بمعاهد وبرامج التربية الفكرية.
- الكشف عن مستوى توافر تلك المفاهيم الدينية في أهداف مناهج التربية الإسلامية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية.
- تحديد مستوى توافر تلك المفاهيم الدينية في محتوى مناهج التربية الإسلامية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية.
- تحديد واقع أداء معلمي التربية الإسلامية في تدريس تلك المفاهيم الدينية في الصفوف الثلاثة من المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية.

إجراءات البحث:

تسير إجراءات البحث الحالي وفقاً للخطوات الآتية:

- ١- تحديد المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ كل صف من الصفوف الثلاثة الأولى بمعاهد وبرامج التربية الفكرية السعودية، وذلك من خلال:
 - دراسة واقع مناهج التربية الإسلامية (التوحيد والفقهاء)، المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية.
 - دراسة البحوث والدراسات التي تناولت المفاهيم لدى ذوي الإعاقة الفكرية.
 - دراسة الأدبيات التي تناولت المفاهيم الدينية لدى ذوي الإعاقة الفكرية.
 - حصر المهارات التي تم التوصل إليها وإعداد قائمة بها.
 - عرض القائمة على المحكمين؛ لتحكيمها وضبطها.
 - تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين، ووضعها في صورتها النهائية.

- ٢- تحديد مستوى توافر المفاهيم الدينية - المحددة في الخطوة السابقة- في أهداف ومحتوى مناهج التربية الإسلامية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، وذلك من خلال:
 - إعداد استمارة لتحليل أهداف ومحتوى مناهج التوحيد والفقهاء في الصفوف الثلاثة المحددة، وتحديد فئات التحليل ووحداته.
 - ضبط الاستمارة والتحقق من صدقها وثباتها، ووضعها في صورتها النهائية.
 - تحديد إجراءات تحليل المحتوى والاتفاق بين المُحلِّلين على خطوات التحليل.
 - تحليل أهداف ومحتوى مناهج التوحيد والفقهاء باستخدام استمارة التحليل.
 - رصد درجات تحليل الأهداف والمحتوى، ومعالجتها إحصائيًا.
 - رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها.
- ٣- تحديد مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في تدريس المفاهيم الدينية لتلاميذ الصفوف الثلاثة موضع البحث، وذلك من خلال:
 - تحديد الخطوات الإجرائية لتدريس المفاهيم الدينية لذوي الإعاقة الفكرية.
 - بناء بطاقة ملاحظة - في ضوء الخطوات الإجرائية السابقة - وضبطها علميًا؛ لتقدير أداء معلمي التربية الإسلامية، وتحديد مستوى مراعاتهم للمفاهيم الدينية في أثناء التدريس
 - رصد الدرجات ومعالجتها إحصائيًا، ورصد النتائج وتفسيرها.
- ٤- تقديم التوصيات والمقترحات.

أهمية البحث:

- تكمن أهمية البحث الحالي في إفادة الفئات التالية:
- مخططي مناهج وبرامج التربية الفكرية؛ حيث يزودهم البحث الحالي بالمفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ كل صف من الصفوف الثلاثة الأولى بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، وكذلك يزودهم بتقييم موضوعي لمناهج التوحيد والفقهاء المقدمة في تلك الصفوف، وتحديد مستوى توافر المفاهيم الدينية فيها، الأمر الذي ييسر عليهم معالجة الجوانب القصور في تلك المناهج أو في طرائق تدريسها.
 - معلمي التربية الإسلامية في معاهد وبرامج التربية الفكرية؛ حيث يتم تزويدهم بتقييم واضح لأدائهم في تدريس المفاهيم الدينية، وكذلك تزويدهم بطاقة التقدير الموضوعية

المستخدمة في هذا التقييم، الأمر الذي يساعدهم في علاج جوانب الضعف في تدريسهم للمفاهيم الدينية.

- التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية؛ حيث يمثلون الفئة المستهدفة في هذا البحث، وما سيتم التوصل فيه من نتائج تسهم في تقويم مناهج التربية الإسلامية المقدمة لهؤلاء التلاميذ، وتطويرها بما يتلاءم مع قدراتهم، ومن ثم العمل على تنمية تلك المفاهيم لديهم.
- الباحثين وطلاب الدراسات العليا؛ حيث يفتح البحث المجال لإجراء بحوث عديدة في مجال المفاهيم وتكوينها أو تنميتها لدى ذوي الإعاقة الفكرية، وفي مجال تقويم المناهج والبرامج المقدمة لهؤلاء التلاميذ.

الإطار النظري:

مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية:

يهدف الإطار النظري للبحث إلى تحديد واقع مناهج التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، وكذلك تحديد العديد من المفاهيم الدينية التي يمكن أن تكون مناسبة لتلاميذ تلك الصفوف. وتحقيقاً لهذا الهدف، يتم تناول المحورين التاليين:

المحور الأول: مناهج التربية الإسلامية وواقع تعليمها في معاهد وبرامج التربية الفكرية السعودية.

يهدف هذا المحور إلى تحديد واقع مناهج التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية السعودية. وتحقيقاً لهذا الهدف يتم تناول:

- مفهوم التربية الإسلامية.
 - أهمية التربية الإسلامية لذوي الإعاقة الفكرية.
 - واقع مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية السعودية.
- وفيما يلي تفصيل لما سبق.

أولاً: مفهوم التربية الإسلامية.

لم يكن مفهوم التربية الإسلامية موضع اتفاق بين الدارسين والمختصين، لذا فقد تعددت تعريفات التربية الإسلامية. فهناك من عرفها تعريفاً عاماً بأنها " منهج كامل للحياة،

ونظام تربوي متكامل لبناء الإنسان، يستهدف تربيته صغيراً أو كبيراً منذ ولادته حتى وفاته، وحتى ما قبل ولادته. سواء تمت تربيته داخل المؤسسات التعليمية كالمدراس، أو في خارجها كالبيت والمسجد والنادي ووسائل الإعلام. كما أنها ترمي إلى بناء المجتمع وتنمية البيئة الإسلامية في جانبيها: المادي والاجتماعي؛ لمعالجة سلبياتها ودعم إيجابياتها". (هندي، ٢٠٠٩، ٢٠)

ومن المنظور العام نفسه، عرفها (اشتويوه، وأبورزق، وعودة، ٢٠١١، ٢٢) بأنها عملية تهدف إلى بناء وإعداد الشخصية المسلمة إعداداً كاملاً من جميع النواحي في جميع مراحل نموها، للحياة الدنيا والآخرة، في ضوء المبادئ والقيم والأحكام وطرق التربية التي جاء بها الإسلام الحنيف.

وهناك من عرف التربية الإسلامية كمنج أو مادة دراسية، حيث عرفها (عبدالله، وخالدة، والصمادي، ٢٠٠١، ١٩) بأنها "عملية مقصودة تستضيء بنور الشريعة، تهدف إلى تنشئة الإنسانية جميعها لتحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى، ويقوم فيها أفراد ذوو كفاءة عالية بتوجيه تعلم أفراد آخرين وفق طرائق ملائمة، ومحتوى تعليمي محدد، وطرائق تقويم ملائمة.

كما عرفها (هندي، ٢٠٠٩، ٢١) بأنها مجموعة المعارف والخبرات المخططة والمنظمة من خلال موضوعات الدين الإسلامي كمادة دراسية ضمن البرنامج الدراسي في مراحل التعليم العام.

ويتضح من التعريفات السابقة:

- إن التربية الإسلامية منهج حياة، يركز على بناء الشخصية المسلمة المتكاملة القادرة على التعامل والتكيف مع معطيات الحياة وفقاً للمنظور الإسلامي.
- إن بناء هذه الشخصية المتكاملة يعتمد على خبرات ومعارف مخططة يتم تقديمها للتلاميذ في مراحل دراسية مختلفة.

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن تعريف التربية الإسلامية في البحث الحالي بأنها عملية تعليمية مقصودة يتم فيها تزويد ذوي الإعاقة الفكرية بالمعارف والخبرات الدينية المناسبة لهم، والقيم والمبادئ والأحكام التي أتى بها الإسلام الحنيف، وذلك من خلال مقررات دراسية ملائمة وإستراتيجيات تدريسية مناسبة؛ وذلك لبناء شخصياتهم بناءً متكاملًا - وفقاً لمستوى قدراتهم - ، ومساعدتهم على التفاعل الاجتماعي والتكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه بصورة تقارب الأسوياء.

ثانياً: أهمية التربية الإسلامية لذوي الإعاقة الفكرية.

تمثل التربية الإسلامية لذوي الإعاقة الفكرية أهمية كبيرة في تنشئتهم تنشئةً سويةً، ومساعدتهم على الاستفادة من قدراتهم المتواضعة في سبيل تحقيق التكيف الاجتماعي، والاندماج مع الآخرين. ويمكن حصر أهمية تدريس التربية الإسلامية لهذه الفئة في عدة أمور، أهمها: (يالج، ٢٠٠٣، ١٥-١٧؛ الجلد، ٢٠٠٤، ٢٧-٢٩؛ هندي، ٢٠٠٩، ٣٩-٤٠؛ محجوب، ٢٠١٣، ٦٢؛ الحراشة والعليمان، ٢٠١٤، ٦)

- زيادة معرفة ذوي الإعاقة الفكرية بالإسلام من خلال تزويدهم بالمعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقواعد الإسلامية الصحيحة.
- تزويد هؤلاء التلاميذ بالأحكام والمبادئ الشرعية التي تحكم سلوكهم وعباداتهم وعلاقاتهم بربهم وبالآخرين، وبالمجتمع المحلي والإنساني الذي يعيشون فيه.
- إكسابهم إطاراً من القيم والمثل والفضائل والأخلاق الإسلامية التي تهذب وجدانهم وتنمي فيهم نوازع الخير، وحب الآخرين، والتكيف معهم.
- إكسابهم العديد من المهارات: العقلية والاجتماعية والشخصية والسلوكية اللازمة لحياتهم؛ للتواصل مع الآخرين، وتحقيق التوافق الاجتماعي والإنساني معهم، ومواكبة التغيرات والتطورات في هذا العصر وفقاً لضوابط الإسلام وثوابته.
- تعزيز تقوى الله ومخافته في السر والعلن في نفوس هؤلاء التلاميذ؛ مما يحفظهم من الوقوع في المعاصي والآثام، ومن فعل ما لا يرضى عنه المجتمع.
- تبصيرهم بقدرة الإسلام على تنظيم الحياة بجميع جوانبها، وتقديره لذوي الإعاقة، وكفالة حقوقهم وتحقيق مطالبهم.
- تزويدهم بمنظومة قيمية وأخلاقية تساعد في مراقبة تصرفاتهم، وتقييمها وتعديلها وتطويرها بالشكل الذي يتفق مع هذه المنظومة، ومن ثم يسهل تقبل المجتمع لهم واندماجهم فيه.
- تمكينهم من معرفة المفهوم الصحيح للعبادة، وما عليهم من واجبات.
- تبصيرهم بأهمية القرآن والسنة في توجيه حياة الفرد والمجتمع.

ثالثاً: واقع مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية**الفكرية السعودية.**

تعتبر المملكة العربية السعودية من الدول الرائدة في الاهتمام بذوي الإعاقة عامة، والإعاقة الفكرية خاصة. وقد أخذ هذا الاهتمام أشكالاً كثيرة، منها: تخصيص معاهد وبرامج

خاصة بذوي الإعاقة الفكرية، وإعداد معلمين متخصصين في مجال الإعاقة الفكرية في أقسام التربية الخاصة بكليات التربية، وكذلك إعداد مناهج دراسية لتربية ذوي الإعاقة الفكرية تربية شاملة وفقاً لقدراتهم.

وتعتبر مناهج التربية الإسلامية من المناهج المهمة لذوي الإعاقة الفكرية؛ لذا فإنه يتم تقديمها خلال المراحل الدراسية المختلفة بهدف تزويد التلاميذ بالمعارف والمفاهيم الإسلامية المناسبة لهم (العبد الجبار، والشمري، والوابلي، والسرطاوي، ٢٠٠٩، ٣٨).

وعلى مستوى المرحلة الابتدائية، فقد مرت مناهج التربية الإسلامية بتطورات عديدة إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن. ففي البداية كانت المناهج المقدمة هي نفسها مناهج العاديين في المرحلة الابتدائية، وعلى المعلم أن يختار منها ما يراه مناسباً لهؤلاء التلاميذ. ثم تطور الأمر قليلاً بأن قامت وزارة التربية والتعليم - ممثلة في الإدارة العامة للتربية الخاصة - باختيار عدد من الموضوعات المقدمة في مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية ووضعها في صورة منهج مختصر، وتقديمه لتلاميذ المرحلة الابتدائية في معاهد وبرامج التربية الفكرية. وأخيراً في عام ٢٠١٢م، تم بناء مناهج تربية إسلامية خاصة بذوي الإعاقة الفكرية تشمل ثلاثة فروع أساسية، هي: القرآن الكريم، والتوحيد، والفقهاء، وتم الاعتماد - أيضاً - في بنائها على مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بالتعليم العام. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٢م؛ الوابلي، والجهيمي، والعجلان، والفيقي، ٢٠٠٥، ٦٧)

وتهدف مناهج التربية الإسلامية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية في تلك المرحلة - بشكل عام - إلى: (الوابلي، والجهيمي، والعجلان، والفيقي، ٢٠١٤، ٦٧).

- أن يتعرف التلميذ أسس الدين الإسلامي.
- أن ينشأ التلميذ على تحقيق العبودية لله وحده لا شريك له.
- أن يعظم التلميذ الله عز وجل.
- أن يوقر التلميذ الرسول صلى الله عليه وسلم.
- أن يكتسب التلميذ المفاهيم الإسلامية الصحيحة المناسبة له.
- أن يتعرف التلميذ أحكام العبادات المناسبة له في المرحلة الابتدائية.
- أن يكتسب التلميذ القيم والآداب الإسلامية المناسبة لسنته.
- أن ينشأ التلميذ على محبة دينه والاعتزاز به.
- أن يستشعر التلميذ واجبه الديني نحو أسرته ومجتمعه.
- أن يؤدي التلميذ العبادات على وجهها المشروع.

أما عن محتوى مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، فقد ركزت مناهج الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية - موضع البحث الحالي - على تناول عدد من الموضوعات الإسلامية في فرعي التوحيد والفقهاء. حيث انحصرت موضوعات الصف الأول في فرع التوحيد على الدروس التالية: ما يجب على الإنسان معرفته، ربي الله، معرفة الرب، الله الخالق، ومن عجائب قدره الله في مخلوقاته. وفي فرع الفقهاء فقد انحصرت الدروس في الدرسين: الطهارة، وصفة الوضوء. (وزارة التربية والتعليم (١)، ٢٠١٤)

أما في الصف الثاني فقد انحصرت موضوعات فرع التوحيد على الدروس التالية: الله الرازق، أعبد الله ربي، ديني الإسلام، نبيي محمد، القرآن الكريم. وفي فرع الفقهاء فقد انحصرت الدروس في الدرسين: الوضوء عملياً، والصلوات المفروضة. (وزارة التربية والتعليم (٢)، ٢٠١٤)

وأما أما في الصف الثالث فقد انحصرت موضوعات فرع التوحيد على الدروس التالية: الأصول الثلاثة، معرفة العبد بربه، الحكمة من خلق الجن والأنس، وجوب عبادة الله وحده، وعبادة غير الله شرك. وفي فرع الفقهاء فقد انحصرت الدروس في: التشهد، والصلوة على النبي، ومبطلات الصلاة. (وزارة التربية والتعليم (٣)، ٢٠١٤)

وقد تضمن كل درس من الدروس المقدمة أهدافاً إجرائية خاصة بالدرس، وإرشادات للمعلم يستعين بها في أثناء تدريسه، وأخيراً مناقشة تشمل أسئلة عما ورد في محتوى الدرس. أما عن الخطة الزمنية المحددة لمقررات التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى المرحلة الابتدائية، فقد حظيت تلك المقررات بنصيب لا بأس به من إجمالي الحصص الأسبوعية البالغ عددها (٢٨) حصة؛ حيث خصصت خمس حصص للتربية الإسلامية في الصف الأول، وهو ما يعادل (١٨%) من إجمالي الحصص. وفي الصفين: الثاني والثالث، تم تخصيص أربع حصص للتربية الإسلامية، وهو ما يعادل (١٥%) من إجمالي الحصص. (وزارة التربية والتعليم، ٥١٤٣٥، ٣-٦)

وفيما يتعلق بالمعلمين القائمين بتدريس تلك المناهج ليسوا متخصصين في تعليم التربية الإسلامية، بل إنهم معلمو تربية خاصة، تخصص إعاقة فكرية، ومؤهلون لتدريس جميع المواد الدراسية المقدمة في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية.

ويتضح من تناول واقع مناهج التربية الإسلامية السابق أن تلك المناهج عبارة عن موضوعات مختارة من مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بالتعليم العام، وأنها لم تكن معدة خصيصاً لذوي الإعاقة الفكرية، وأن من يقوم بتعليمها ليسوا متخصصين في

التربية الإسلامية، فضلاً عن أنه لم تُجر دراسات أو أبحاث علمية - في حدود علم الباحث - لتقويم أو تطوير تلك المناهج؛ الأمر الذي دعم ضرورة إجراء البحث الحالي، ورصد واقع تلك المناهج في ضوء المفاهيم الدينية المناسبة لهؤلاء التلاميذ.

والسؤال الآن: ماذا عن المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى بمعاهد وبرامج التربية الفكرية؟

هذا ما سيتم تناوله في المحور التالي:

المحور الثاني: المفاهيم الدينية: تعريفها، وأسس وإجراءات تكوينها أو تنميتها لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى بمعاهد وبرامج التربية الفكرية.

يهدف هذا المحور إلى تحديد أهم المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، وتحديد الأسس والإجراءات التدريسية التي تسهم في تكوينها أو تنميتها لدى هؤلاء لتلاميذ. وتحقيقاً لهذا الهدف يتم تناول:

- تعريف المفاهيم الدينية.
 - أهمية المفاهيم الدينية لذوي الإعاقة الفكرية.
 - الدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم لدى ذوي الإعاقة الفكرية.
 - المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية
 - أسس تدريس المفاهيم الدينية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية.
 - الخطوات الإجرائية لتدريس المفاهيم الدينية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية.
- وفيما يلي تفصيل لما سبق.

أولاً: تعريف المفاهيم الدينية.

تعددت وجهات النظر التي حاولت وضع تعريف محدد للمفهوم الديني بتعدد مجالات دراسة المفاهيم الدينية، فكل دارس ينظر إلى طبيعة المفاهيم الدينية من خلال المجال الذي يبحث فيه. ومن هذا المنطلق فقد قدم العديد من الباحثين تعريفات مختلفة ومتفاوتة للمفاهيم الدينية، منها: تعريف (إبراهيم، والشيخ، وموسى، وجبريل، ١٩٩٨، ٧٧-٧٨) للمفهوم الديني بأنه "اللفظ الذي له دلالة دينية إسلامية خاصة في إطار العقائد، أو العبادات، أو المعاملات، أو الأحكام الشرعية، أو الأخلاق والآداب، أو العلاقات الاجتماعية الإسلامية، أو السيرة، وذلك كما يتصوره الطفل عقلياً، وينفعل به وجدانياً تبعاً للمرحلة العمرية التي يقع فيها".

أما (الجلاد، ٢٠٠٠، ٧٠) فقد عرف المفاهيم الدينية بأنها تلك المعاني التصويرية ذات المدلولات المحددة، والمستنتجة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، والتي تشكل اللبنة الأساسية للحقول المعرفية المتنوعة وفق رؤية العفيدة الإسلامية.

وأما (قاسم، ومحمود، ٢٠٠٨، ٢٩)، فقد عرفا المفهوم الديني بأنه "الكلمة أو المصطلح أو العبارة ذات الدلالة الدينية الإسلامية التي تقع في إطار علاقة المتعلم بربه، والنيبي، والأمور الغيبية، ونفسه، والآخرين، وذلك كما يتصوره المتعلم عقلياً، وينفعل به وجدانياً تبعاً للمرحلة العمرية التي يقع فيها".

كما عرف (المطرودي، ٢٠٠٩، ١٤٣) المفهوم الديني بأنه لفظ أو عبارة تعبر عن صفة أو عدة صفات مشتركة ينطوي تحتها عدة أشياء أو مواقف أو أحداث دينية أو فقهية، فالصلاة - مثلاً - مفهوم ديني يعبر عن صفات مشتركة، وخصائص معينة، بدايتها تكون بالتكبير، ونهايتها تكون بالتسليم، ويتخللها أقوال وأفعال يؤديها المصلي.

ويتضح من التعريفات السابقة أنها نظرت للمفهوم الديني من زاوية معرفية، حيث أشارت إلى أن المفهوم تصور عقلي، كما ربطت هذا التصور العقلي بالدين والقيم والسلوكيات الدينية. كما أكدت تلك التعريفات على العناصر والصفات المشتركة التي تميز مفهومًا عن غيره، وركزت على خاصيتي التجريد والتعميم، وهما من أهم خصائص المفهوم. وفي ضوء التعريفات السابقة، يمكن تعريف المفاهيم الدينية في البحث الحالي، بأنها تلك الألفاظ التي لها دلالات دينية خاصة (مثل: الله، والرسول، والقرآن، والسنة، الطهارة والوضوء، والصلاة...)، تناسب قدرات ذوي الإعاقة الفكرية في الصفوف الثلاثة الأولى بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، فيدركونها حسيًا، ويتصورونها عقليًا، وينفعلون بها عاطفيًا، وتمثل في حياتهم أهمية وظيفية في المواقف الحياتية، وأداء العبادات الدينية.

ثانيًا: أهمية المفاهيم الدينية لذوي الإعاقة الفكرية.

للمفاهيم الدينية أهمية كبيرة في حياة التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية؛ نظرًا لتدني قدراتهم: العقلية والاجتماعية والانفعالية والتعليمية. وتتجلى أهمية المفاهيم الدينية لهؤلاء التلاميذ، في الآتي: (إبراهيم، والشيوخ، وموسى، وجبريل، ١٩٩٨، ٨٦-٨٩؛ قاسم، ومحمود، ٢٠٠٨، ٣٢-٣٤؛ الضبع، وغبيش، ٢٠١١، ١٨-٢٠؛ الحجلي، ٢٠١٤، ٤٨) - تساعد المفاهيم الدينية ذوي الإعاقة الفكرية في تسهيل عملية التعلم، خاصة أنهم يعانون من قصور واضح في تكوين المفاهيم، وإجراء التعميمات، فمساعدهم على تكوين المفاهيم، يساعدهم على التغلب عما لديهم من قصور، ومن ثم التعلم بشكل أيسر.

- إنها تساعدهم في تحديد دور الفرد الاجتماعي في الحياة بجميع أبعادها، ومن ثم تساعدهم على سهولة التكيف الاجتماعي.
- إنها تساهم في تنمية الجوانب الدينية لدى ذوي الإعاقة الفكرية، وفقاً لما يتطلبه الدين، وثقافة المجتمع الأصيل.
- إنها تبسط لهؤلاء التلاميذ المعارف الدينية اللازمة لهم.
- إنها تدفع هؤلاء التلاميذ إلى الاهتمام بأمور دينهم.
- إنها تسهّل عليهم عملية التواصل والتفاهم مع الآخرين.
- إنها تساعدهم على التنظيم والربط بين الأشياء والأحداث، والمواقف، وبالتالي يسهّل فهمها، وتوظيفها في المواقف الحياتية.
- تساعد هؤلاء التلاميذ على تنظيم الملاحظات والمركبات الحسية، ومن ثم تنظيم الخبرة العقلية.
- إنها تُبَسِّر عليهم نقل المعلومات والخبرات من الذاكرة قصيرة المدى، إلى الذاكرة طويلة المدى، ومن ثم يسهّل تذكرها واسترجاعها.
- يساعدهم على توظيف المعلومات، وذلك باستخدامها في الفهم والتفسير لما يثيرهم في البيئة.
- تساعدهم في عدم نسيان التفاصيل التي تم تعلمها، ومن ثم زيادة فاعلية انتقال أثر التدريب والتعلم في مواقف حياتية جديدة.

ثانياً: الدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم لدى ذوي الإعاقة الفكرية.

نظراً لأهمية المفاهيم عامة، والمفاهيم الدينية خاصة، للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، فقد أُجريت فيها العديد من الدراسات والبحوث، إلا أنها تناولت المفاهيم عامة، ولم تتناول المفاهيم الدينية سوى دراسة واحدة. وبالرغم من ذلك فقد حرص الباحث على عرض تلك البحوث والدراسات؛ للاستفادة منها في البحث الحالي في مختلف مراحلها. ولعل من أهم تلك الدراسات:

دراسة باترا و راث (Patra & Rath,2000) التي استهدفت تحديد فاعلية استخدام أجهزة الحاسوب في تعليم المهارات الحسابية، ومفهوم العدد لدى (٤) أطفال من ذوي الإعاقة الفكرية، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٢ - ١٤) سنة. وقد استمر التدريب على تلك المهارات والمفاهيم باستخدام الحاسوب أكثر من ٣٠ يوماً. وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال بين متوسطات درجات الأطفال قبل بدء التدريب وبعد الانتهاء منه، مما يدل على أنهم استفادوا بصورة دالة إحصائية من التعلم بمساعدة الحاسوب.

وأما دراسة (الكرش، ٢٠٠٢) فقد استهدفت تحديد فاعلية استخدام المدخل البيئي في تدريس بعض المفاهيم الرياضية لعدد (١٢) تلميذاً في الصف الثاني الابتدائي بمدرسة أحمد شوقي للتربية الفكرية بالإسكندرية. وقد تم بناء وحدة مقترحة وتم تدريسها باستخدام المدخل البيئي. وقد أثبتت نتائج الدراسة فاعلية الوحدة والمدخل البيئي في تنمية المفاهيم الرياضية لدى هؤلاء التلاميذ.

وأما أوثريد و بوتشنير (Outhred & Bashash, 2003) فقد استهدفا دراسة مهارات العد ومفاهيم العدد، والإستراتيجيات المستخدمة في المهام الخاصة بهما، وذلك لدى (٣٠) طفلاً وطفلة من ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة، ومن مستويات عمرية زمنية مختلفة تراوحت ما بين (٧ - ١٨) سنة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه مع تقدم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في العمر، بالإضافة إلى تعرضهم للبرامج التدريجية، فإنهم يكتسبون مهارات العد، ومفاهيم العدد التي لا تظهر لديهم في المستويات العمرية المبكرة. كما أكدت نتائج الدراسة على أهمية تركيز الخطط والبرامج والمناهج الدراسية على احتياجات التعلم لدى هؤلاء الأطفال على مدار حياتهم.

كما هدفت دراسة جلومبك (Glumbic, 2004) إلى تنمية مفهومي التصنيف والسلسلة لدى (٩٢) طفلاً من ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٧ - ١٥) سنة. وقد استخدمت الدراسة " اختيار العنصر المختلف" للتدريب على التصنيف، و" وضع العنصر في مكانه بالسلسلة" للتدريب على السلسلة. وقد أثبتت النتائج وصول هؤلاء الأطفال إلى حد معين من اكتساب مفهومي التصنيف والسلسلة، يصعب اجتيازه. وقد استخدمت النتائج فيما بعد كخطة تعليمية لتعليمهم المهارات الحسابية.

وأما دراسة شين (Shen, 2006) فقد استهدفت فحص عملية نمو مفاهيم العدد، والقيمة المكانية للأعداد، وذلك من خلال استخدام المعداد في تعليم كل نواحي منهج الرياضيات لدى (١٥) طفلاً من ذوي الإعاقة الفكرية. وقد أثبتت الدراسة أن استخدام المعداد قد ساعد على سرعة اكتساب هؤلاء الأطفال لمفاهيم العدد، وإدراكهم للقيمة المكانية للأعداد في وقت أقل مما كان متوقعاً.

وأما دراسة (صالح وحافظ، ٢٠٠٨) فقد استهدفت تقديم برنامج مقترح لإكساب (١٠) تلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، بعض مفاهيم العلمية في مادة العلوم. وقد أثبتت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج في تكوين واكتساب هؤلاء التلاميذ، المفاهيم العلمية المحددة.

كما هدفت دراسة (الغامدي، ٢٠١٠) إلى تنمية بعض المفاهيم ما قبل الأكاديمية في الرياضيات، وتحسين السلوك التكيفي لدى (٢٠) طفلاً من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وذلك من خلال تصميم برنامج تدريبي للتدخل المبكر باستخدام الحاسوب. وقد أشارت النتائج بوجه عام إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية بعض المفاهيم ما قبل الأكاديمية في الرياضيات (مفاهيم ما قبل العدد، ومفاهيم التصنيف، ومهام التسلسل)، إلى جانب فاعلية البرنامج في تحسين السلوك التكيفي لدى الأطفال عينة البحث.

في حين هدفت دراسة (عيسى، ٢٠١٢) إلى تحديد فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى (١٣) تلميذاً من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمعهد التربية الفكرية بالطائف ومقارنة أدائهم بأداء (١٣) تلميذاً من العاديين المكافئين لهم في العمر العقلي، من مدرسة الملك عبدالعزيز الابتدائية بالطائف. وقد أثبتت نتائج الدراسة بعدم وجود فرق بين المجموعتين في المفاهيم الرياضية، مما يؤكد أن التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بإمكانهم تعلم المفاهيم مثل العاديين المكافئين لهم في العمر العقلي، وإن كان ذلك يحتاج إلى جهد ووقت أكثر من العاديين.

كما هدفت دراسة كاربان (Kaplan, 2013) مقارنة مستويات المعرفة لدى خمسة من التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، والتلاميذ العاديين في الصف الخامس الابتدائي، حول بعض مفاهيم علم الفلك (حركة الأرض وشكلها، تعاقب الليل والنهار، حركة القمر ومنازله، حركة الشمس، ..). وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فرق واضح بين ذوي الإعاقة الفكرية والعاديين في معرفتهم بتلك المفاهيم، لصالح العاديين. وقد أرجعت الدراسة السبب في ذلك لأمرين، هما: أوجه القصور المعرفي الواضح لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، وعدم وجود مهارات القراءة المؤهلة لتعلمهم تلك المفاهيم.

وأما دراسة (الحجيلي، ٢٠١٤) فقد هدفت التعرف على فعالية الخطة التربوية الفردية في تنمية بعض المفاهيم الإسلامية الفقهية لدى (١٣) تلميذة من تلميذات الصف السادس بمعهد التربية الفكرية بالمدينة المنورة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية (٧ تلميذات)، وضابطة (٦ تلميذات). وقد حددت الدراسة عدداً من المفاهيم الإسلامية الفقهية المناسبة للتلميذات، منها: الطهارة، والاستجمار، والأذان، والإقامة، ودعاء الاستفتاح، والوضوء وما يتعلق به من مفاهيم فرعية (المضمضة والاستنشاق، وغسل الوجه، وغسل اليدين للمرفقين، ومسح الرأس والأذنين، وغسل الرجلين، ..)، والصلاة وما يتعلق بها من

مفاهيم فرعية (تكبيرة الإحرام، والركوع والسجود، والتشهد،..). وقد أثبتت نتائج الدراسة تحسن أداء تلميذات المجموعة التجريبية في اكتساب المفاهيم الفقهية المحددة، مما يدل على فعالية الخطة التربوية الفردية في تنمية تلك المفاهيم لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية. ومن خلال العرض السابق للدراسات والبحوث التي تناولت المفاهيم عامة والمفاهيم الدينية خاصة لدى ذوي الإعاقة الفكرية، فإنه يمكن الاستفادة منها - في البحث الحالي - في الآتي:

- إن الدراسات السابقة قد حددت عدداً من المفاهيم الدينية التي يمكن الاعتماد عليها في إعداد قائمة المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، مثل: الطهارة، والآذان، والوضوء وما يتبعه من مفاهيم فرعية، ومفهوم الصلاة وما يتبعه من مفاهيم فرعية.
- إن أغلب الدراسات السابقة قد اعتمدت في تكوين أو تنمية المفاهيم على إستراتيجيات تدريسية أو برامج قائمة على مداخل مناسبة لتعليم ذوي الإعاقة الفكرية، الأمر الذي يؤكد ضرورة التركيز على دور المعلم وما يتبعه من إستراتيجيات تدريسية لتكوين أو تنمية تلك المفاهيم لدى ذوي الإعاقة الفكرية. لذا سيركز البحث الحالي على تقييم مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في تكوين أو تنمية المفاهيم الدينية لدى ذوي الإعاقة الفكرية في الصفوف الثلاثة موضع البحث.
- تأصيل الإطار النظري للبحث الحالي، فيما يتعلق بالمفاهيم وأنواعها، والخطوات الإجرائية لتكوينها أو تنميتها، كما تم الاستفادة من تلك البحوث والدراسات في الجانب الإجرائي للبحث المتمثل في كيفية حصر المفاهيم الدينية المناسبة، وبناء كل من أداة تحليل المحتوى، وبطاقة الملاحظة، في ضوء تلك المفاهيم وخطوات تكوينها أو تنميتها.

رابعاً: المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية.

تعددت تصنيفات المفاهيم الدينية حسب اعتبارات عديدة، وأسس متنوعة في عملية التصنيف، حيث تم تصنيف المفاهيم الدينية وفقاً لطبيعة المعرفة الدينية، إلى مفاهيم عقديّة، مثل: الله، والإسلام، الرسول، والوحي، ..، ومفاهيم فقهية، مثل: الطهارة والوضوء،

والصلاة، والزكاة والحج...، ومفاهيم أخلاقية، مثل: الصدق، والأمانة، والإخلاص... .
(فرج والطنطاوي، ٢٠١١، ٥٣-٥٥).

كما تم تصنيف المفاهيم الدينية وفقا لوجهة النظر التربوية، إلى مفاهيم مادية، مثل: المسجد، الكعبة...، ومفاهيم مجردة، مثل: الإيمان، والتقوي... . وكذلك تم تقسيمها إلى مفاهيم عامة، مثل العبادات، ومفاهيم أساسية، مثل الطهارة، ومفاهيم رئيسة، مثل الوضوء، ومفاهيم فرعية، مثل سنن الوضوء، ومفاهيم تحت الفرعية، مثل مفهوم التيامن. (قاسم، ومحمود، ٢٠٠٨، ٣٥-٣٦؛ فرج والطنطاوي، ٢٠١١، ٥٥-٥٦)

كما صنفها (إبراهيم، والشيخ، وموسى، وجبريل، ١٩٩٨، ٨٣-٨٤) إلى: مفاهيم في العقيدة، مثل: الله، النبي، الرسول...، ومفاهيم في أركان الإسلام، مثل: الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج...، ومفاهيم تخص نماذج البشر، مثل: المسلم، والكافر، والمنافق...، ومفاهيم في الجهاد والسلوك والطبائع، مثل: النصر، والفتح، والجهاد في سبيل الله...، ومفاهيم في صفات الدنيا والآخرة، مثل: الحياة، والموت، البعث...، ومفاهيم في الجزاء وصفات الجنة والنار، مثل: الجنة، والفردوس، النار...، ومفاهيم تتصل بعالم الغيب، مثل: الصراط، الجن، الملائكة...، ومفاهيم تتمثل بالقرآن، مثل: القرآن، والتلاوة، والجزء... .

وفي ضوء التصنيفات السابقة، وما أوردته الدراسات والأدبيات التربوية من مفاهيم دينية (قاسم، ومحمود، ٢٠٠٨، ١١٣-١١٩؛ فرج والطنطاوي، ٢٠١١، ٥٣-٥٩؛ الحجيلي، ٢٠١٤، ١٢٤-١٢٧)، فإنه يمكن حصر وتصنيف العديد من المفاهيم الدينية التي يمكن أن تكون مناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في معاهد وبرامج التربية الفكرية - في المحاور والمفاهيم الواردة في الجدول التالي:

هذه المفاهيم، تلك هي المفاهيم التي يمكن استخدامها في برامج التربية الفكرية.

في إطار التربية الفكرية، يمكن استخدامها في برامج التربية الفكرية.

في إطار التربية الفكرية، يمكن استخدامها في برامج التربية الفكرية.

في إطار التربية الفكرية، يمكن استخدامها في برامج التربية الفكرية.

في إطار التربية الفكرية، يمكن استخدامها في برامج التربية الفكرية.

جدول (١)

المحاور والمفاهيم الدينية: الرئيسية والفرعية التي يمكن أن تكون مناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة من المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية

المحور	المفهوم الرئيس	المفاهيم الفرعية
العقيدة	الله جل جلاله	الله - الشهادتان - عبادة الله - أسماء الله الحسنى، ...
	الرسول	النبي - الرسول - الوحي - الرسالة، ...
	التوحيد	معرفة الرب - معرفة الدين - معرفة النبي، ...
	الإسلام	الإسلام - أركان الإسلام، ...
الطهارة	القرآن الكريم	الحفظ - التلاوة - الجزء - الحزب - الربع - السورة - الآية - المكي - المدني، ...
	الطهارة	الخلاء - النجاسة - محل النجاسة - دخول الخلاء - الاستنجاء - الاستجمار - الخروج من الخلاء، ...
	الوضوء	غسل اليدين - المضمضة - الاستنشاق - غسل الوجه - غسل اليدين للمرفقين - مسح الرأس - غسل الرجلين - المسح على الخفين، ...
العبادات	الصلوة	الأذان - الإقامة - القبلة - تكبيرة الإحرام - الركوع - الاعتدال من الركوع - السجود - الجلوس بين السجدين - التشهد - التسليم - صلاة الفجر - صلاة الظهر - صلاة العصر - صلاة المغرب - صلاة العشاء - سنن الصلاة - الصلاة السرية - الصلاة الجهرية، ...
	الدعاء	آداب الدعاء - أدعية الصباح - أدعية المساء - أدعية الصلاة - دعاء الأكل، ...
السيرة النبوية	محمد صلى الله عليه وسلم	مولد النبي - بعثة النبي - الصلاة على النبي - هجرة النبي - غزوات النبي - الإسراء والمعراج - صحابة النبي - زوجات النبي - مكة - المدينة، ...
	تحية الإسلام	السلام - صيغة السلام - رد التحية، ...
الآداب والأخلاق الإسلامية	آداب الاستئذان	الاستئذان - صيغة الاستئذان، ...
	آداب الطعام	البسمة - غسل اليدين - الجلوس على الطعام - الأكل باليمين، ...
	آداب المجالس	الجلوس - الصمت - الاستماع - احترام الكبير - احترام الرأي، ...

خامساً: أيسس تدريس المفاهيم الدينية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية.

إن تدريس المفاهيم الدينية لذوي الإعاقة الفكرية سواء بغرض تكوينها أو تميمتها لديهم، يتطلب من المعلم مراعاة القواعد والأسس التالية عند التدريس: (الصلاحات، ٢٠٠٨، ٤٧؛ دعنا، ٢٠٠٩، ٢٣ - ٢٤؛ منيب، والكيلاني، وعلماء، ٢٠١٣، ٧٠٤؛ الحجلي، ٢٠١٤، ٥٠)

- تحديد المفاهيم الدينية التي يحتاج إليها كل تلميذ من ذوي الإعاقة الفكرية - تحديدًا دقيقًا وفقًا لاحتياجاته وقدراته، وذلك قبل البدء في التدريس.
- البدء بتعليم المفاهيم الأكثر أهمية، والتي يحتاج إليها التلاميذ ذوو الإعاقة الفكرية.
- تقديم مفهوم واحد فقط في الموقف التعليمي؛ لأن تقديم أكثر من مفهوم في الموقف الواحد يؤدي إلى تشتت انتباه هؤلاء التلاميذ وقلة التركيز، ومن ثم سرعة نسيان ما تم تعلمه.
- التركيز على تقديم المفاهيم الحسية، والبعد عن المفاهيم المجردة؛ لأن قدراتهم العقلية لا تسمح لهم باكتساب المفاهيم المجردة، لذا عند تقديم المفاهيم المجردة، لابد من تقديم الشواهد الحسية الدالة على هذا المفهوم، مثل مفهوم لفظ الجلالة "الله" وغيره من المفاهيم المجردة.
- تقسيم المفهوم إلى مهمات صغيرة؛ حتى يسهل على ذوي الإعاقة الفكرية استيعابها وإتقان أدائها بسهولة.
- تقديم المهمات الصغيرة الخاصة بكل مفهوم، بطريقة منظمة، ووفق خطوات متتابعة.
- مساعدة التلميذ ذي الإعاقة الفكرية على تحقيق النجاح قدر الإمكان في أداء المهمة التعليمية التي يقوم بها.
- تقليل عدد الخصائص المتصلة بالمفهوم إلى الحد الأدنى لتعريفه، مع التركيز على الخصائص الأساسية المتصلة بالمفهوم.
- تقديم المفهوم نفسه في أكثر من موقف؛ لأن ذلك يساعد التلميذ على نقل وتعميم العناصر المهمة في الموقف الذي سبق تعلمه إلى مواقف جديدة.
- الاهتمام بالتكرار لضمان تعلم المفهوم، فهؤلاء التلاميذ يحتاجون إلى تكرار أكثر للخبرة؛ للاحتفاظ بما اكتسبه من المفاهيم.
- ضرورة استخدام أمثلة وشواهد متعددة في أثناء تقديم المفهوم الواحد؛ لإيضاح الصفات التي لها علاقة بالمفهوم والصفات التي ليس لها علاقة به.
- توجيه النشاط التدريبي وفقًا للمستوى الهرمي للمفهوم.
- تدريب التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية على استخدام الشواهد الإيجابية والشواهد السلبية المرتبطة بالمفهوم، مع مراعاة البدء بالشواهد الإيجابية، وأن تكون عددًا من الشواهد السلبية؛ لأن ذلك يقوّي قدرتهم على تعلم المفهوم وإدراك صفاته بوضوح.

- الحرص على التطبيق العملي، وتوفير القدوة الحسنة، والنماذج الجيدة عند تعليم المفاهيم لهؤلاء التلاميذ؛ لأن الأداء والخبرة المباشرة، والنمذجة من أقوى الأساليب في تعليم المفاهيم لذوي الإعاقة الفكرية.
- إعادة ما تم تعليمه من مفاهيم بين فترة وأخرى؛ للتأكد من احتفاظ التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بما تعلموه من تلك المفاهيم.
- تعزيز الاستجابة الصحيحة، على أن يكون التعزيز فورياً، مادياً أو معنوياً.

سادساً: الخطوات الإجرائية لتدريس المفاهيم الدينية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية.

- لقد ظهرت العديد من النماذج لتدريس المفاهيم - بشكل عام - والتي يمكن الاستفادة منها في تدريس المفاهيم الدينية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، ومن هذه النماذج، نموذج برونر Bruner الذي لخص خطوات تدريس المفاهيم في الآتي: (إبراهيم، والشيخ، وموسى، وجبريل، ١٩٩٨، ١٠٥ - ١٠٦)
- يقدم المعلم للتلاميذ أمثلة مُنتَمية للمفهوم (أمثلة موجبة)، وأمثلة غير مُنتَمية للمفهوم (أمثلة سالبة).
- يقارن التلاميذ السمات المنتمة بغير المنتمة.
- يقترح التلاميذ فرضية ويختبرونها.
- يصوغ التلاميذ تعريفاً في ضوء السمات الجوهرية التي توصلوا إليها.
- يُعدّد التلاميذ المزيد من الأمثلة الإضافية غير المصنفة.
- يؤكد المعلم الفرضية، وأسماء المفاهيم، ويعيد صياغة التعريف في ضوء السمات الأساسية.
- يقترح التلاميذ أمثلة جديدة للمفهوم.

أما جانيه Gagne فقد حدد في نمودجه الخطوات التالية لتدريس المفهوم في: تعرف التلاميذ على اسم المفهوم، وتحديد الاختلافات بين الأمثلة الموجبة والأمثلة السالبة للمفهوم، والتمييز بينها، ثم تحديد اسم المفهوم عند عرض حالات ومواقف جديدة عليهم (قاسم، ومحمود، ٢٠٠٨، ٢٤٠ - ٢٤١)

ولم يختلف نموذج كلوزماير Klausmeier كثيراً في خطواته لتدريس المفهوم عن نموذج جانيه، حيث حدد خطواته في: تعريف المفهوم، وتحديد الخواص المتعلقة وغير المتعلقة بالمفهوم، وتحديد الأمثلة: الموجبة والسالبة للمفهوم، ثم تحديد التصنيف الذي يشكل

المفهوم جزءاً منه، وتحديد القواعد التي يتم استخدام المفهوم من خلالها، وأخيراً تحديد الكلمات المناسبة لخصائص المفهوم. (قاسم، ومحمود، ٢٠٠٨، ٢٤١)

وأما عن تدريس المفاهيم الدينية فقد حدد (إبراهيم، والشيخ، وموسى، وجبريل، ١٩٩٨، ١٧٦ - ١٨٠) عدة خطوات لتعليم المفاهيم الدينية، هي:

- تحديد أهداف تدريس المفهوم الديني في صورة سلوكية محددة دقيقة واضحة.

- تحديد درجة تجريد المفهوم الديني.

- تحليل المفهوم الديني، وذلك من خلال: تحديد الدلالة اللفظية للمفهوم (التعريف)، وتحديد

الخصائص المميزة للمفهوم والخصائص المتغيرة للمفهوم، وتحديد بعض الأمثلة

الموجبة، والسالبة للمفهوم، ثم رسم خريطة للمفهوم.

- تحديد المتطلبات السابقة لتعلم المفهوم الديني.

- اختبار التلاميذ في المعلومات السابقة اللازمة لتعلم المفهوم، قبل التدريس.

- اختيار أسلوب تعلم المفهوم الجديد، وتطبيقه.

- تقويم تعلم المفهوم الديني.

واتفق (الجلاد، ١٩٩٩، ٤١٤ - ٤١٩) في خطواته لتدريس المفاهيم الدينية مع

خطوات إبراهيم وزملائه؛ حيث حدد الجلاد أساليب وخطوات تدريس المفاهيم الدينية في:

اختبار معرفة التلاميذ للمفاهيم المنشودة، وإجراء اختبار قبلي للمتطلبات المعرفية الأساسية

السابقة واللازمة لتعلم المفهوم، ثم اختيار الإستراتيجية المناسبة لتدريس المفاهيم، واختيار

الأمثلة المناسبة على المفاهيم المخططة، وتوفير فرص التدريب المناسبة، وأخيراً، اختبار

مدى تعلم المفاهيم المنشودة.

ومن خلال التناول السابق لأسس تدريس المفاهيم الدينية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية

في المرحلة الابتدائية، وعرض عدد من النماذج والخطوات المستخدمة في تدريس المفاهيم

عامة، والمفاهيم الدينية خاصة، - فإنه يمكن تحديد الخطوات الإجرائية لتدريس المفاهيم

الدينية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية، في الآتي:

- يحدد المعلم المفهوم الديني المراد تدريسه للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

- يصوغ أهداف تدريس المفهوم صياغة إجرائية واضحة.

- يحدد المتطلبات السابقة اللازمة لتعليم المفهوم الديني لهؤلاء التلاميذ.

- يقيس المستوى الحالي لمعرفة التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بالمفهوم المقدم.

- يُقسّم ان مفهوم المراد تعليمه إلى مهمّات صغيرة تناسب مستوى ذوي الإعاقة الفكرية وقدراتهم العقلية.
 - يُقدّم المهمات الصغيرة الخاصة بكل مفهوم، بطريقة منظمة، ووفق خطوات متتابعة.
 - يُوفّر للتلاميذ النماذج الجيدة والخبرات المباشرة التي تريد من تعلمهم للمفهوم أو للمهمّة.
 - يحدد الخصائص المُميّزة للمفهوم أو للمهمة المقدمة.
 - يركز على الخصائص الأساسية المتصلة بالمفهوم، دون التطرق للخصائص الفرعية.
 - يقدم أولاً أمثلة حسية عديدة منتمية للمفهوم (أمثلة موجبة).
 - يقدم أمثلة حسية غير منتمية للمفهوم (أمثلة سالبة).
 - يحدد الاختلافات بين الأمثلة الموجبة والأمثلة السالبة للمفهوم.
 - يتيح الفرصة لذوي الإعاقة الفكرية لتقديم المزيد من أمثلة المفهوم: الموجبة والسالبة.
 - يقدم المفهوم نفسه في أكثر من موقف وبأساليب مختلفة.
 - يشجع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية على تحقيق النجاح قدر الإمكان في أداء المهمة التعليمية التي يقومون بها.
 - يتيح للتلاميذ التطبيق العملي لما تم تعلمه من المهام أو المفاهيم الدينية.
 - يعزز الاستجابات الصحيحة للتلاميذ، تعزيزاً فورياً: مادياً ومعنوياً.
 - يعالج الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في أثناء تعلمهم المفهوم معالجةً فوريةً، وفقاً لقدرات كل تلميذ.
 - يُقيّم مستوى تعلم ذوي الإعاقة الفكرية للمفهوم الديني المقدم لهم.
- والسؤال الآن: إلى أي حد يلتزم معلمو التربية الإسلامية بالخطوات الإجرائية السابقة في أثناء تدريسهم المفاهيم الدينية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.
- هذه ما سيتمّ الإجابة عنه، وعن غيره من التساؤلات، من خلال تناول التالي.

إجراءات البحث:

يستهدف هذا الجانب الإجرائي من البحث، تحديد المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ كل صف من الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، وتحديد واقع مناهج التربية الإسلامية (الأهداف - المحتوى - إستراتيجيات تدريس المعلم) في ضوءها. وتحققاً لكل ما سبق يتم تناول الآتي:

- تحديد المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ كل صف من الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية.
 - بناء أدوات البحث (أداة تحليل المحتوى وبطاقة الملاحظة) وضبطهما.
 - تطبيق أدوات البحث.
 - أساليب المعالجة الإحصائية.
 - نتائج البحث.
 - توصيات البحث
 - مقترحات البحث.
- وفيما يلي عرض تفصيلي لكل ما سبق.

أولاً: تحديد المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ كل صف من الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية.

- تم تحديد العديد من المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية. وذلك من خلال:
- مراجعة البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالمفاهيم الدينية.
 - أهداف تعليم التربية الدينية في المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية.
 - مناهج التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية.
 - دراسة طبيعة وخصائص التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.
- وقد قام الباحث بحصر تلك المفاهيم وتعريف كل مفهوم، ووضع كل ذلك في قائمة مبدئية (١)، تم عرضها على مجموعة من المحكمين (٢) المتخصصين في مجالات: التربية الإسلامية وطرائق تدريسها، والتربية الفكرية، وكذلك عرضها على معلمين ومشرفين تربويين في مجال الإعاقة الفكرية؛ وذلك للتعرف على آرائهم حول:
- مدى مناسبة المفهوم لتلاميذ الصف المحدد (الأول، الثاني، الثالث) الابتدائي.
 - مدى مناسبة تعريف كل مفهوم من المفاهيم الدينية.
 - مدى أهمية المفهوم لتلاميذ الصف

(١) انظر ملحق (٢)

(٢) انظر ملحق (١)

- إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسبًا، وذلك بوضع علامة (V) في المكان الذي يتفق ورأي المحكم.
- وقد أبدى المحكمون آراءهم في قائمة المفاهيم، حيث أجمع أكثر المحكمين على مناسبة القائمة في صورتها المبدئية لتلاميذ كل صف من الصفوف الثلاثة، إلا أنهم أبدوا العديد من الملاحظات تمثلت في:
- نقل بعض المفاهيم من محور إلى آخر، مثل نقل مفهوم الرسول من محور العقيدة إلى محور السيرة النبوية.
- تعديل صياغات الكثير من تعريفات المفاهيم الفرعية، مثل تعديل مفهوم الإسلام من "الامتثال لأوامر الله ونواهيه" إلى " هو قول: أشهد ألا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وطاعة الله والبعث عن نواهيه".
- إضافة بعض المفاهيم الفرعية، مثل: غسل الأذنين، .. وغيره.
- حذف بعض المفاهيم، مثل مفهوم الدعاء (من الصف الأول)، .. وغيره.
- وقام الباحث بإجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، كما قام بحساب الوزن النسبي للمفاهيم الفرعية في كل صف وذلك وفق المعادلة التالية: (طعيمة، ١٩٩٨، ١٣٣)
- $$\frac{1 \times 3 + 2 \times 2 + 3 \times 1}{\text{الوزن النسبي} = \frac{\text{القيمة العظمى للوزن النسبي}}{100\%}}$$
- حيث إن القيمة العظمى للوزن النسبي للمفاهيم = عدد المحكمين (١٧) \times ٣ = ٥١
- وتم اعتبار المفاهيم التي زاد وزنها النسبي عن (٨٠%)، هي مفاهيم مناسبة وذات أهمية لتلاميذ الصف المحدد، وما دون هذه النسبة، فقد تم حذفها باعتبارها لا تمثل أهمية للتلاميذ.
- وبعد إتمام الإجراءات السابقة تم التوصل إلى قائمة المفاهيم المناسبة لكل صف من الصف الثلاثة، كما هو وارد في الجدول التالي:

جدول (٢)

المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة من المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية .

والوزن النسبي لكل مفهوم فرعي

١- المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي بمعاهد وبرامج التربية الفكرية .

المحور	المفهوم الرئيسي	المفاهيم الفرعية	تعريف المفهوم	أهمية المفهوم لتلاميذ الصف			القيمة العقلية النسبية للمفهوم (%)	
				مهم (ن=٣)	مهم إلى حد ما (ن=٢)	غير مهم (ن=١)		
العقيدة	الله جل جلاله	الله	هو خالق كل شيء ونستدل على وجوده من مخلوقاته .	١٥	١	١	٤٨	
	التوحيد	التوحيد	شهادة ألا إله إلا الله .	١٥	١	١	٤٨	
	الإسلام	الإسلام	هو قول : أشهد ألا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وطاعة الله والبيد عن نواهيه .	١٥	١	١	٤٨	
العبادات	القرآن الكريم	القرآن الكريم	هو الكلام المنزل من عند الله في كتابه (المصحف الشريف) .	١٥	٢	٠	٤٩	
	الطهارة	النجاسة	هي القذارة (البول والبراز) التي تمنع صحة الصلاة .	١٥	١	١	٤٨	
		الخلاء	مكان قضاء الحاجة (الحمام) .	١٥	١	١	٤٨	
		الطهارة	هي إزالة النجاسة .	١٤	٣	٠	٤٨	
	الوضوء	الوضوء	غسل أعضاء الوضوء بالماء .	١٤	٢	١	٤٧	
		التسمية	هو قول : بسم الله الرحمن الرحيم .	١٤	٢	١	٤٧	
		المضمضة	غسل اليدين	إزالة الماء على اليدين وتفريكهما .	١٥	٢	٠	٤٩
			إدخال الماء للفم وإدارته ، ثم إخرجه .	١٥	٢	٠	٤٩	
		الاستنشاق	هو إدخال الماء للأنف وإخراجه بقوة .	١٤	٢	٠	٤٨	
		غسل الوجه	تفريك الوجه بالماء .	١٦	١	٠	٥٠	
الوضوء		غسل اليدين	تفريك اليدين بالماء من أطراف الأصابع حتى المرفقين .	١٤	٣	٠	٤٨	
	مسح الرأس	مسح الرأس بالماء .	١٤	٣	٠	٤٨		
	غسل الأذنين	إدخال طرفي السبابتين المبللتين بالماء في الأذن .	١٤	٢	١	٤٧		
	انقبلة	الاتجاه للكعبة .	١٤	٢	١	٤٧		

المحور	المفهوم الرئيس	المفاهيم الفرعية	تعريف المفهوم	أهمية المفهوم لتلاميذ الصف			القيمة العظمى للوزن النسبي للمفهوم (%)
				مهم ٣- (ن)	مهم إلى حد ما ٢- (ن)	غير مهم ١- (ن)	
الصلاة		الصلاة	الوقوف في اتجاه القبلة مع الركوع والسجود والتشهد.	١٤	٢	١	٤٧%
			هو قول: الله أكبر مع رفع اليدين.	١٤	٣	١	٤٧%
			انحناء الجسم مع رفع اليدين ثم وضعهما على الركبتين.	١٥	٢	٠	٤٩%
			رفع الجسم واستقامته كاملاً بعد حالة الركوع.	١٥	٢	٠	٤٩%
			هو انحناء الجسم ثم النزول للأرض، ووضع الجبهة والركبتين واليدين على الأرض.	١٥	٢	٠	٤٩%
			الجلوس بين هورفع الجسم والجلوس بعد السجود مع وضع اليدين على الركبتين واستقامة الظهر.	١٥	٢	٠	٤٩%
			هو الجلوس مع وضع اليدين على الركبتين ورفع السبابة في اليد اليمنى، بعد السجدة الثانية في الركعة الثانية أو الأخيرة.	١٥	٢	٠	٤٩%
			الالتفات بالראس يميناً ثم يساراً؛ للانتهاء من الصلاة.	١٥	٢	٠	٤٩%
			اسم الرسول صلى الله عليه وسلم.	١٤	٣	٠	٤٨%
السيرة النبوية	محمد صلى الله عليه وسلم	الرسول	هو سيدنا محمد الذي أرسله الله ليبلغ رسالته للناس.	١٤	٣	٠	٤٨%
الآداب والأخلاق الإسلامية	تحيةة الإسلام	السلام	هو قول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.	١٤	٢	١	٤٧%
		رد السلام	هو قول: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.	١٤	٢	١	٤٧%
		الاستئذان	هو: دق الباب وطلب الدخول	١٤	٢	١	٤٧%
آداب الاستئذان	الاستئذان	الاستئذان	هو: دق الباب وطلب الدخول	١٤	٢	١	٤٧%

٣- المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي بمعاهد وبرامج التربية الفكرية.

المحور	المفهوم الرئيسي	المفاهيم الفرعية	تعريف المفهوم	أهمية المفهوم لتلاميذ الصف			القيمة العظمى للوزن النسبي للمفهوم (%)
				مهم ٣= (ن)	مهم إلى حد ما ٢= (ن)	غير مهم ١= (ن)	
العقيدة	الله جل جلاله	عبادة الله	طاعة الله في السر والعلن، وتنفيذ أوامره والبعد عن نواهيه.	١٤	٢	١	٤٧
	التوحيد	الشهادتان	هما: أشهد ألا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله.	١٤	١	٢	٤٦
الإسلام	القرآن الكريم	أركان الإسلام	هي: الشهادتان، والصلاة، والزكاة، والصوم، وحج البيت لمن استطاع.	١٤	٢	١	٤٧
	الحزب	الجزء	عدد من صفحات المصحف الشريف التي تقدر بحوالي ٢٠ صفحة، والقرآن الكريم ٢٠ جزءاً.	١٤	٢	١	٤٧
المبادات	الطهارة	الطهارة	الاستعداد قبل الصلاة.	١٤	٢	١	٤٧
		دخول الخلاء	تقديم الرجل اليسرى عند دخول الحمام مع قول: اللهم اني أعوذ بك من الخبث والخبائث.	١٤	١	٢	٤٦
		الخروج من الخلاء	تقديم الرجل اليمنى عند الخروج مع قول: غفرانك.	١٤	١	٢	٤٦
		النجاسة	وقوع البول والبراز على الملابس أو الجسم.	١٤	١	٢	٤٦
الصلاة	الصلاة	الصلاة	الوقوف في اتجاه القبلة وعددها خمسة فروض باليوم.	١٤	١	٢	٤٦
		صلاة الفجر	هي ركعتان في أول النهار.	١٥	١	١	٤٨
		صلاة الظهر	هي أربع ركعات في منتصف النهار.	١٥	١	١	٤٨
		صلاة العصر	هي أربع ركعات في آخر النهار.	١٥	١	١	٤٨
		صلاة المغرب	هي ثلاث ركعات في أول الليل.	١٥	١	١	٤٨
		صلاة العشاء	هي أربع ركعات في منتصف الليل.	١٥	١	١	٤٨
		تكبيرة الإحرام	هو رفع اليدين عند أداء الصلاة مع قول: الله أكبر.	١٥	١	١	٤٨
		الفاتحة	هي سورة تبدأ بالحمد لله رب العالمين، وتكون بعد التكبير لكل ركعة.	١٤	٢	١	٤٧

المحور	المفهوم الرئيس	المفاهيم الفرعية	تعريف المفهوم	أهمية المفهوم لتلاميذ الصف			القيمة العظمى للوزن النسبي (%)
				مهم (ن=٣)	مهم إلى حد ما (ن=٢)	غير مهم (ن=١)	
			رفع اليدين ثم انحناء الجسم مع وضع اليدين على الركبتين مع قول: سبحان ربي العظيم.	١٥	١	١	٤٨
			رفع الجسم واستقامته كاملاً من حالة الركوع وقول: سمع الله لمن حمده.	١٥	١	١	٤٨
			انحناء الجسم ثم النزول للأرض ووضع الجبهة والركبتين واليدين على الأرض وقول: سبحان ربي الأعلى	١٥	١	١	٤٨
			هو رفع الجسم والجلوس بعد السجود مع وضع اليدين على الركبتين واستقامة الظهر، وقول: رب اغفر لي وارحمني.	١٥	١	١	٤٨
			هو الجلوس مع وضع اليدين على الركبتين ورفع السبابة في اليد اليمنى وقول: التحيات لله . . .	١٥	١	١	٤٨
			الالتفات بالראس يميناً ثم يساراً؛ لالتهاء من الصلاة وقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.	١٥	١	١	٤٨
السيرة النبوية	محمد صلى الله عليه وسلم	الصلاة على الرسول	هو قول: اللهم صل وسلم على نبينا محمد.	١٤	٢	١	٤٧
	مولد الرسول	هو: مكة المكرمة. في عام ٥٧١م.		١٤	٢	١	٤٧
الأداب والأخلاق الإسلامية	آداب الاستئذان	الاستئذان	هو: دق الباب وطلب الدخول	١٤	١	٢	٤٦
		صيقة الاستئذان	هو قول: لو سمحت، أو من فضلك، أو هل تأذن لي بالدخول، أو غيرها . . .	١٤	١	٢	٤٦
آداب الطعام	التسمية	هو قول: بسم الله الرحمن الرحيم قبل البدء في الأكل.		١٤	٢	١	٤٧
	غسل اليدين	هو تنظيف اليدين بالماء والصابون قبل الأكل.		١٤	٢	١	٤٧

٣- المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمعاهد وبرامج التربية الفكرية .

المحور	المفهوم الرئيس	المفاهيم الفرعية	تعريف المفهوم	أهمية المفهوم لتلاميذ الصف			القيمة العظمى لتوازن المفهوم النسبي (%)
				مهم (ن) ٣-	مهم إلى حد ما (ن) ٢-	غير مهم (ن) ١-	
التوحيد	الله جل جلاله	أسماء الله الحسنى	هي الأسماء التي تم جمعها لاسم الله تعالى، وتقدر بحوالي ٩٩ اسماً.	١٤	١	٢	٤٦
	التوحيد	معرفة الرب	معرفة أن ربي هو الله وحده	١٤	٢	١	٤٧
		معرفة الدين	معرفة أن ديني الإسلام	١٤	٢	١	٤٧
		معرفة النبي	معرفة أن نبيي هو محمد صلى الله عليه وسلم.	١٤	٢	١	٤٧
العقيدة	الإسلام	أركان الإسلام	هو الدين الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ويشمل كل الرسالات السابقة ويفني عنها.	١٤	١	٢	٤٦
			هي: الشهادتان، والصلاة، والزكاة، والصوم، وحج البيت لمن استطاع.	١٤	١	٢	٤٦
	القرآن الكريم	الربيع	هو ما يعادل صفحة ونصف إلى صفحتين من المصحف، ويتكون الجزء من ٨ أرباع.	١٤	١	٢	٤٦
		السورة	عدد من الآيات التي تدور حول موضوع معين، ويكون لها اسم محدد. وعدد السور في المصحف هو ١١٤ سورة.	١٤	١	٢	٤٦
السنة	الآية	عدد من الكلمات المختومة برقم في سور المصحف.	١٤	١	٢	٤٦	
	السنة	هو كل ما ورد عن محمد صلى الله عليه وسلم.	١٥	١	١	٤٨	
العبادات	الوضوء	غسل أعضاء الجسم بالماء.	١٥	١	١	٤٨	
		هو قول: بسم الله الرحمن الرحيم.	١٥	١	١	٤٨	
	الوضوء	غسل اليدين	إنزال الماء على اليدين وتفريتهما.	١٥	١	١	٤٨
		المضمضة	إدخال الماء للفم وإخراجه.	١٥	١	١	٤٨
		الاستنشاق	هو إدخال الماء للأنف وإخراجه بقوة.	١٥	١	١	٤٨
		غسل الوجه	وضع الماء على الوجه.	١٥	١	١	٤٨

المحور	المفهوم الرئيس	المفاهيم الفرعية	تعريف المفهوم	أهمية المفهوم لتلاميذ الصف			القيمة العظمى للوزن النسبي للمفهوم (%)
				مهم ٣-(ن)	مهم إلى حد ما ٢-(ن)	غير مهم ١-(ن)	
			إزالة الماء على اليدين من بداية الأصابع والمسور إلى سائر اليد ومسحهما ومسحهما ومسحهما لمسحهما.	١٥	١	١	٤٨
			أخذ الماء باليدين ومسح الرأس بها مع الأذنين.	١٥	١	١	٤٨
			إدخال طرفي السبابتين المبللتين بالماء في الأذن.	١٤	٢	١	٤٧
			إزالة الماء للرجلين وفرك الأصابع.	١٥	١	١	٤٨
			المسح على الخفين وهو مسح الجوارب (الشرا ب) بالماء في حال ليسهما.	١٥	١	١	٤٨
			الوقوف في اتجاه القبلة . وعددها خمسة فروض باليوم.	١٥	١	١	٤٨
			هي ركعتان في أول النهار قبل طلوع الشمس .	١٤	٢	١	٤٧
			هي أربع ركعات في منتصف النهار.	١٤	٢	١	٤٧
			هي أربع ركعات في آخر النهار.	١٤	٢	١	٤٧
			هي ثلاث ركعات في اول الليل .	١٤	٢	١	٤٧
			هي أربع ركعات في منتصف الليل .	١٤	٢	١	٤٧
			هي ما تكون قبل وبعد الصلوات الخمس المفروضة .	١٥	١	١	٤٨
			هي الصلوات التي تكون بدون صوت كالظهر والعصر .	١٥	١	١	٤٨
			هي الصلوات التي تكون بصوت عالٍ ، كالفجر والمغرب والعشاء .	١٥	١	١	٤٨
			هو رفع اليدين عند أداء الصلاة مع قول : الله أكبر .	١٥	١	١	٤٨
			رفع اليدين ثم إنحاء الجسم مع وضع اليدين على الركبتين مع قول : سبحان ربي العظيم .	١٥	١	١	٤٨

المحور	المفهوم الرئيس	المفاهيم الفرعية	تعريف المفهوم	أهمية المفهوم لتلاميذ الصف			القيمة العظمى للوزن النسبي للمفهوم (%)
				مهم (ن=٢)	مهم إلى حد ما (ن=١)	غير مهم (ن=١)	
			رفع الجسم واستقامته كاملاً من حالة الركوع وقول: سمع الله من حمد.	١٥	١	١	٤٨
			انحناء الجسم ثم النزول للأرض ووضع الجبهة والركبتين واليدين على الأرض وقول: سبحان ربي الأعلى	١٥	١	١	٤٨
			هو رفع الجسم والجلوس بعد السجود مع وضع اليدين على الركبتين واستقامة الظهر وقول: رب اغفر لي وارحمني.	١٥	١	١	٤٨
			هو الجلوس مع وضع اليدين على الركبتين ورفع السبابة في اليد اليمنى وقول: التحيات لله ..	١٥	١	١	٤٨
			الالتفات بالأس يميناً ثم يساراً للإنتهاء من الصلاة، وقول: السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله.	١٥	١	١	٤٨
			رفع اليدين وطلب ما تتمناه من الله.	١٣	٢	٢	٤٥
			أدعية الصباح ما يقال من أذكار وأدعية في الصباح.	١٣	٢	٢	٤٥
			أدعية المساء ما يقال من أذكار وأدعية في المساء.	١٣	٢	٢	٤٥
السيرة النبوية	محمد صلى الله عليه وسلم		خروج الرسول من مكة التي ولد فيها.	١٤	١	٢	٤٦
الآداب والأخلاق الإسلامية	آداب الطعام		قول: بسم الله الرحمن الرحيم قبل البدء في الأكل.	١٥	١	١	٤٨
			وضع الطعام في الضرع باليد اليمنى.	١٥	١	١	٤٨
	آداب المجلس		السكوت عن الكلام ما دام هناك من يتكلم.	١٤	١	٢	٤٦
			النظر للمتحدث وفهم كلامه.	١٤	١	٢	٤٦

ثانياً: بناء أدوات البحث (أداة تحليل المحتوى وبطاقة الملاحظة) وضبطهما.

تم بناء أداتين في هذا البحث، هما: أداة تحليل المحتوى، وبطاقة ملاحظة، وذلك وفقاً للخطوات التالية:

أما عن أداة تحليل المحتوى، فقد تم بناؤها بهدف تحليل أهداف مناهج التربية الإسلامية ومحتواها في الصفوف الثلاثة موضع البحث، وقد تم بناء أداة التحليل في ضوء قائمة المفاهيم الدينية السابقة التي تم التوصل إليها، وقد تضمنت الأداة فئات التحليل المتمثلة

في المفاهيم الإسلامية وتعريفاتها، في كل صف من الصفوف الثلاثة، كما تضمنت الأداة وحدات التحليل، وقد تمثلت في: الهدف هو وحدة التحليل بالنسبة لأهداف الدروس في كل صف، والفقرة بالنسبة لمحتوى كل درس، والسؤال بالنسبة للمناقشات الدروس. وكل وحدة من وحدات التحليل الثلاثة يتم فيها قياس تكرارات المفاهيم عند المستويات المعرفية الدنيا (التذكر - الفهم - التطبيق).

وقد تم التحقق من صدق أداة التحليل من خلال عرضها على ستة محكمين متخصصين في مجالي طرائق التدريس والتربية الخاصة^(١)؛ وذلك لإبداء آرائهم فيها ومدى صلاحيتها لتحليل أهداف ومحتوى مناهج التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة موضع البحث. وقد أجمع المحكمون على وضوحها ودقتها، وأنها صالحة لتحليل محتوى المناهج المحددة.

كما تم التحقق من ثبات أداة تحليل المحتوى، وقد اعتمد الباحث أسلوب الاتفاق بين المُحلِّلين للتحقق من ذلك؛ حيث قام الباحث مع زميل آخر في التخصص نفسه^(٢) بتطبيق أداة التحليل على موضوعين من موضوعات التربية الإسلامية في كل صف دراسي من الصفوف الثلاثة. وتم استخدام معادلة هولستي (Holisti) الآتية لحساب معامل الثبات بين المُحلِّلين (طعيمة، ١٩٨٧، ١٧٨ - ١٧٩)

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين نتائج التحليلين} \times 2}{\text{عدد تكرارات التحليل الأول} + \text{عدد تكرارات التحليل الثاني}}$$

وقد تم حساب معامل الثبات بين المُحلِّلين في أهداف ومحتوى التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة، وتم رصد قيمه، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (٣)

معامل ثبات التحليل في محوري الأهداف والمحتوى في الصفوف الثلاثة

الصف / المحاور	معامل ثبات الأهداف	معامل ثبات المحتوى	البيانات الكلي
١ الصف الأول	٠,٩٢	٠,٩٤	٠,٩٣
٢ الصف الثاني	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧
٣ الصف الثالث	٠,٩٥	٠,٩٧	٠,٩٦
٤ الثبات الكلي	٠,٩٥	٠,٩٧	٠,٩٦

(١) انظر ملحق (١)

(٢) باحث ماجستير في مجال طرائق التدريس لذوي الإعاقة الفكرية.

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات في الأهداف أو المحتوى، أو الثبات الكلي في كل صف دراسي - قد تراوحت ما بين (٠,٩٥ - ٠,٩٧) وهذه معدلات عالية لمعامل الثبات، مما يؤكد دقة الأداة وموضوعيتها وصلاحيتها لتحليل أهداف ومحتوى مناهج التربية الإسلامية في الصفوف المحددة. بذلك أصبحت أداة التحليل في صورتها النهائية القابلة للتطبيق^(١).

وأما عن بطاقة الملاحظة، فقد تم بناؤها بهدف تحديد مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في تدريس المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة موضع البحث. وقد تم بناء هذه البطاقة في ضوء البحوث والدراسات السابقة التي تناولت تكوين أو تنمية المفاهيم لدى المتعلمين بشكل عام ولدى ذوي الإعاقة الفكرية بشكل خاص، وكذلك في ضوء النماذج العديدة المستخدمة في تعليم المفاهيم، وفي ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من خطوات إجرائية لتدريس المفاهيم الدينية لذوي الإعاقة الفكرية. وفي ضوء كل ما سبق، تم تحديد خطوات تعليم المفاهيم لذوي الإعاقة الفكرية ووضعها في صورة بطاقة لملاحظة أداء معلمي التربية الإسلامية في أثناء تدريس المفاهيم الدينية^(٢).

وقد تم التحقق من صدق بطاقة الملاحظة من خلال عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في مجالي طرائق التدريس والتربية الخاصة في^(٣)؛ وذلك لإبداء آرائهم فيها من حيث مدى أهمية الخطوات الواردة في بطاقة الملاحظة، ودقة صياغتها. وقد أبدى المحكمون آراءهم التي انحصرت في حذف البند الثاني من البطاقة (يصوغ أهداف تدريس المفهوم صياغة إجرائية واضحة)، وإضافة بند آخر (يهيئ التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بالأسلوب المناسب لتعلم المفهوم)، وتعديل صياغات بعض البنود، والتي بمقارنة بسيطة بين صورتها بطاقة الملاحظة: المبدئية والنهائية تتضح هذه التعديلات

وللتحقق من ثبات أداة بطاقة الملاحظة، فقد اعتمد الباحث أسلوب الاتفاق بين الملاحظين للتحقق من ذلك؛ حيث قام الباحث مع زميل آخر في تخصص التربية الفكرية^(٤) بملاحظة - في آن واحد - الأداء التدريسي لأربعة من معلمي التربية الإسلامية بمعهد

(١) انظر ملحق (٤).

(٢) انظر ملحق (٥).

(٣) انظر ملحق (١).

(٤) مدير معهد التربية الفكرية بشرق الرياض.

التربية الفكرية بشرق الرياض، في ضوء بنود بطاقة الملاحظة، وقاما - كل على حده - بتسجيل درجات الملاحظة في كل بند من بنود البطاقة لكل معلم، وبذا، أصبح لكل معلم درجتان في كل بند من بنود بطاقة الملاحظة. وبعد الانتهاء من الملاحظة، تم حساب معامل ثبات بطاقة الملاحظة من خلال حساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين باستخدام معادلة أوزاروف وماير (Azaroff & Mayer, 1977, 126) الآتية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد الإجابات المتفق عليها}}{\text{عدد الإجابات المتفق عليها} + \text{عدد الإجابات}} \times 100\%$$

وقد بلغت قيمة معامل الثبات لكل بنود البطاقة (٠,٨٠)، وهي قيمة عالية تؤكد دقة الأداة وموضوعيتها وصلاحياتها لتحديد مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في تدريس المفاهيم الدينية في الصفوف الثلاثة موضع البحث. وبذلك أصبحت البطاقة في صورتها النهائية^(١) القابلة للتطبيق.

ثالثاً: تطبيق أداتي البحث (أداة تحليل المحتوى وبطاقة الملاحظة).

تم تطبيق أداتي البحث وفقاً للخطوات التالية:

أما عن أداة تحليل المحتوى، فقد تمثلت خطوات تطبيق الأداة في:

- تحديد المحتوى المراد تحليله، وهو كتب التوحيد والفقهاء للصفوف الثلاثة الأولى بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، حيث تضمن كتاب الصف الأول سبعة دروس (خمس دروس توحيد، ودرسي فقه)، كما تضمن (٢٢) هدافاً سلوكياً موزعة على دروس الكتاب. أما كتاب الصف الثاني، فقد تضمن سبعة دروس (خمس دروس توحيد، ودرسي فقه)، كما تضمن (٣٠) هدافاً سلوكياً موزعة على دروس الكتاب. في حين تضمن كتاب الصف الثالث عشرة دروس (ستة دروس توحيد، وأربعة دروس فقه)، كما تضمن (٢٩) هدافاً سلوكياً موزعة على دروس الكتاب.
- تحليل المحتوى المحدد في ضوء فئات ووحدات أداة تحليل المحتوى السابق إعدادها.
- رصد تكرارات المفاهيم في المكان المخصص لها في أداة التحليل، وتحويل التكرارات إلى درجات ونسب مئوية.

(١) انظر ملحق (٦)

وأما عن بطاقة الملاحظة، فقد تمتثلت خطوات تطبيقها في:

- تحديد العينة من معلمي التربية الإسلامية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، المراد ملاحظتهم أثناء التدريس في الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية، وقد انحصرت العينة النهائية في (٢٥) معلماً، موزعين على معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤)

توزيع المعلمين على معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض

م	اسم المعهد / البرنامج	الحي	عدد المعلمين
١	معهد التربية الفكرية بشرق الرياض	الروابي	٥
٢	معهد التربية الفكرية بغرب الرياض	عليشة	٤
٣	ابتدائية الفجر	النسيم الغربي	٢
٤	ابتدائية الجهاد	الخليج	١
٥	ابتدائية إمام الدعوة	العريجات الوسطى	٢
٦	ابتدائية أبي هريرة	الدرعية	٢
٧	ابتدائية الأصمعي	الزهراء	٢
٨	ابتدائية أسعد بن زرارة	صلاح الدين	٢
٩	ابتدائية الأنصار	الدار البيضاء	٢
١٠	ابتدائية ابن البيطار	المروج	٢
١١	ابتدائية البراء بن أوس	النسيم الغربي	١
	العدد الإجمالي		٢٥

- تحديد القائمين بالتطبيق وملاحظة المعلمين في أثناء التدريس، وهم مشرفو البرامج ومديرا المعهدين (في العينة السابقة)، وتم عقد اجتماعات: فردية وجماعية معهم؛ لمناقشة الهدف من الملاحظة، والخطوات الإجرائية لإتمام عمليتي الملاحظة وتقدير الدرجات، والتأكيد على ضرورة ملاحظة المعلم في ثلاثة مواقف دراسية مختلفة، على أن تستغرق الملاحظة الواحدة حصة كاملة، ثم أخذ متوسطات الملاحظات الثلاثة واعتبار المتوسط هو الدرجة الدالة على أداء المعلم في كل بند من بنود البطاقة.

- وفي أثناء فترة التطبيق (التي استمرت قرابة شهر واحد في بداية الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ)، حرص الباحث على الزيارات الميدانية للبرامج والمعهدين؛ لمتابعة سير التطبيق والرد على استفسارات القائمين بالملاحظة.
- بعد الانتهاء من التطبيق، تم جمع بطاقات الملاحظة، وترجمة العلامات الموجودة في كل بطاقة إلى درجات ورصدها في جدول لمعالجتها إحصائياً.

رابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية.

- تمت استخدام عدد من الأساليب الإحصائية في ضبط أداتي البحث، ومعالجة درجات التطبيق، وهذه الأساليب، هي:
 - معادلة هولستي (Holisti) لحساب معامل ثبات أداة تحليل المحتوى.
 - معادلة أوزاروف وماير (Azaroff & Mayer) لحساب معامل ثبات بطاقة الملاحظة.
 - النسب المئوية لمعالجة نتائج تطبيق أداتي البحث.

خامساً: نتائج البحث:

تمت معالجة الدرجات الخاصة بنتائج تطبيق أداتي البحث وذلك باستخدام أسلوب النسب المئوية، وقد أسفرت المعالجات الإحصائية عن العديد من النتائج، أهمها:

- ١- نتائج متعلقة بمستوى توافر المفاهيم الدينية في أهداف مناهج التربية الإسلامية بالصفوف الثلاثة الأولى بمعاهد وبرامج التربية الفكرية.

أ- نتائج متعلقة بمستوى توافر المفاهيم الدينية في أهداف منهج التربية الإسلامية للصف الأول بمعاهد وبرامج التربية الفكرية.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتوافر المفاهيم الدينية في أهداف منهج الصف الأول بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، وذلك عند المستويات المعرفية الدنيا (التذكر، والفهم، والتطبيق)، كما تم حساب النسبة المئوية لكل مفهوم، وترتيب المفاهيم حسب نسبة توافرها في الأهداف. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية لتوافر المفاهيم الدينية في أهداف منهج الصف الأول "فكري"

ترتيب المفاهيم	النسبة المئوية %	مجموع التكرارات ن	تكرارات المفاهيم في الأهداف						المفاهيم الفرعية	المفهوم الرئيس	المحور
			التطبيق		الفهم		التذكر				
			%	ن	%	ن	%	ن			
١	٤٢,٤	١٤	١٥,٢	٥	١٥,٢	٥	١٢,١	٤	الله	الله جل جلاله	العقيدة
٢	٣٩,٤	١٣	٦,١	٢	٢١,٢	٧	١٢,١	٤	التوحيد	التوحيد	
٣	٦,١	٢	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٦,١	٢	الإسلام	الإسلام	
٤	٣,٠	١	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٣,٠	١	النجاسة	الطهارة	العبادات
٤	٣,٠	١	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٣,٠	١	الطهارة		
٣	٦,١	٢	٣,٠	١	٣,٠	١	٠,٠	٠	الوضوء		
		٣٣	٢٤,٢	٨	٣٩,٤	١٣	٣٦,٤	١٢	المجموع		

يتضح من الجدول السابق أن المفاهيم الدينية: الرئيسة والفرعية المندرجة تحت محور "العقيدة"، هي المفاهيم الأكثر توافراً في أهداف منهج هذا الصف، بنسبة (٨٧,٩%)، وجاءت المفاهيم المندرجة تحت محور "العبادات" في المرتبة الثانية بنسبة (١٢,١%)، في حين لم يتوافر في الأهداف أي من المفاهيم: الرئيسة والفرعية المندرجة تحت محوري "السيرة النبوية، والآداب والأخلاق الإسلامية".

وعلى مستوى المفاهيم الفرعية، فقد كان مفهوم "الله" هو من أكثر المفاهيم توافراً في الأهداف بنسبة (٤٢,٤%)، وجاء بعده في المرتبة الثانية مفهوم "التوحيد" بنسبة (٣٩,٤%)، وفي المرتبة الثالثة جاء مفهوماً "الإسلام" و "الوضوء" بنسبة (٦,١%)، وفي المرتبة الرابعة جاء مفهوماً "الطهارة" و"النجاسة" بنسبة (٣,٠%). أما بقية المفاهيم الدينية: الرئيسة أو الفرعية، فلم يرد لها أي ذكر في أهداف منهج هذا الصف.

وأما عن المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق) التي وردت فيها المفاهيم الدينية المتوافرة في أهداف هذا الصف، فقد جاء (٣٩,٤%) من تلك المفاهيم في مستوى الفهم، وجاء (٣٦,٤%) من تلك المفاهيم في مستوى التذكر، وأخيراً، جاء (٢٤,٢%) من المفاهيم الدينية في مستوى التطبيق.

ب- نتائج متعلقة بمستوى توافر المفاهيم الدينية في أهداف منهج التربية الإسلامية للصف الثاني بمعاهد وبرامج التربية الفكرية.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتوافر المفاهيم الدينية في أهداف منهج الصف الثاني بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، وذلك عند المستويات المعرفية الدنيا، كما تم حساب النسبة المئوية لكل مفهوم، وترتيب المفاهيم حسب نسبة توافرها في الأهداف. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية لتوافر المفاهيم الدينية في أهداف منهج الصف الثاني "فكري"

المحور	المفهوم الرئيس	المفاهيم الفرعية	تكرارات المفاهيم في الأهداف										
			التذكير		الفهم		التطبيق						
			%	ن	%	ن	%	ن					
العقيدة	الله جل جلاله	عبادة الله	٢	٨,٦	٢	٨,٦	٢	١٣,٠	٧	٣٠,٤	١		
	التوحيد	الشهادتان	١	٤,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	٤,٣	٤		
	الإسلام	أركان الإسلام	١	٤,٣	١	٤,٣	١	٤,٣	٣	١٣,٠	٢		
	القرآن الكريم	الجزء	١	٤,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	٤,٣	٤		
العبادات	الطهارة	الطهارة	٠	٠,٠	١	٤,٣	١	٤,٣	٢	٨,٦	٣		
	الصلاة	الصلاة	١	٤,٣	١	٤,٣	٠	٠,٠	٢	٨,٦	٣		
		صلاة الفجر	١	٤,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	٤,٣	٤		
		صلاة الظهر	١	٤,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	٤,٣	٤		
		صلاة العصر	١	٤,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	٤,٣	٤		
		صلاة المغرب	١	٤,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	٤,٣	٤		
		صلاة العشاء	١	٤,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	٤,٣	٤		
		السيرة النبوية	محمد صلى الله عليه وسلم	صلى الله عليه وسلم	١	٤,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	٤,٣	٤
			مولد الرسول	١	٤,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	٤,٣	٤	
		المجموع			١٣	٥٦,٥	٥	٢١,٧	٥	٢١,٧	٢٢	١٠٠	

يتضح من الجدول السابق أن المفاهيم الدينية: الرئيسة والفرعية المندرجة تحت محور "العقيدة"، هي المفاهيم الأكثر توافراً في أهداف منهج هذا الصف، بنسبة (٥٢%)، وجاءت المفاهيم المندرجة تحت محور "العبادات" في المرتبة الثانية بنسبة (٣٨,٧%)، وجاءت المفاهيم المندرجة تحت محور "السيرة النبوية" في المرتبة الثالثة بنسبة (٨,٦%)، في حين لم يتوافر في الأهداف أي من المفاهيم: الرئيسة والفرعية المندرجة تحت محور "الأداب والأخلاق الإسلامية".

وعلى مستوى المفاهيم الفرعية، فقد كان مفهوم "عبادة الله" هو من أكثر المفاهيم توافراً في الأهداف بنسبة (٣٠,٤%)، وجاء بعده في المرتبة الثانية مفهوم "أركان الإسلام" بنسبة (١٣,٠%)، وفي المرتبة الثالثة جاء مفهوماً "الطهارة" و"الصلاة" بنسبة (٨,٦%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت المفاهيم: "الشهادتان، والجزء، وصلاة الفجر، وصلاة الظهر، وصلاة العصر، وصلاة المغرب، وصلاة العشاء، الصلاة على الرسول، ومولد الرسول" بنسبة (٤,٣%). أما بقية المفاهيم الدينية: الرئيسة أو الفرعية، فلم يرد لها أي ذكر في أهداف منهج هذا الصف.

وأما عن المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق) التي وردت فيها المفاهيم الدينية المتوافرة في أهداف هذا الصف، فقد جاء (٥٦,٥%) من تلك المفاهيم في مستوى التذكر، وجاء (٢١,٧%) من تلك المفاهيم في مستوى الفهم، وكذلك جاء (٢١,٧%) من المفاهيم الدينية في مستوى التطبيق.

ت- نتائج متعلقة بمستوى توافر المفاهيم الدينية في أهداف منهج التربية الإسلامية

للف الثالث بمعاهد وبرامج التربية الفكرية.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتوافر المفاهيم الدينية في أهداف منهج الصف الثالث بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، وذلك عند المستويات المعرفية الدنيا، كما تم حساب النسبة المئوية لكل مفهوم، وترتيب المفاهيم حسب نسبة توافرها في الأهداف. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٧)

التكرارات والنسب المئوية لتوافر المفاهيم الدينية في أهداف منهج الصف الثالث "فكري"

المحور	المفهوم الرئيس	المفاهيم الفرعية	تكرارات المفاهيم في الأهداف								
			التذكّر		الفهم		التطبيق				
			ن	%	ن	%	ن	%			
العقيدة	الله جل جلاله	أسماء الله الحسنى	١	٣,٨	٢	٧,٧	١	٣,٨	٤	١٥,٤	٣
	التوحيد	معرفة الرب	٢	١١,٥	٣	١١,٥	٣	١١,٥	٩	٢٤,٦	١
معرفة الدين		١	٣,٨	١	٣,٨	٠	٠,٠	٢	٧,٧	٤	
معرفة النبي		١	٣,٨	١	٣,٨	٠	٠,٠	٢	٧,٧	٤	
الصلاة		تكبيرة الإحرار	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	٣,٨	١	٣,٨	٥
		الركوع	٠	٠,٠	١	٣,٨	٠	٠,٠	١	٣,٨	٥
		السجود	٠	٠,٠	١	٣,٨	٠	٠,٠	١	٣,٨	٥
		التشهد	٣	١١,٥	٢	٧,٧	١	٣,٨	٦	٢٣,١	٢
العبادات											
المجموع			٩	٣٤,٦	١١	٤٢,٣	٦	٢٣,١	٢٦	١٠٠	

يتضح من الجدول السابق أن المفاهيم الدينية: الرئيسة والفرعية المندرجة تحت محور "العقيدة"، هي المفاهيم الأكثر توافراً في أهداف منهج هذا الصف، بنسبة (٦٥,٥%)، وجاءت المفاهيم المندرجة تحت محور "العبادات" في المرتبة الثانية بنسبة (٣٤,٥%)، في حين لم يتوافر في الأهداف أي من المفاهيم: الرئيسة والفرعية المندرجة تحت محوري "السيرة النبوية، والآداب والأخلاق الإسلامية".

وعلى مستوى المفاهيم الفرعية، فقد كان مفهوم "معرفة الرب" هو من أكثر المفاهيم توافراً في الأهداف بنسبة (٣٤,٦%)، وجاء بعده في المرتبة الثانية مفهوم "التشهد" بنسبة (٢٣,١%)، وفي المرتبة الثالثة جاء مفهوم "أسماء الله الحسنى" بنسبة (١٥,٤%)، بينما جاء مفهوماً "معرفة الدين" و"معرفة النبي" في المرتبة الرابعة بنسبة (٧,٧%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت المفاهيم: "تكبيرة الإحرار، والركوع، والسجود" بنسبة (٣,٨%). أما بقية المفاهيم الدينية: الرئيسة أو الفرعية، فلم يرد لها أي ذكر في أهداف منهج هذا الصف.

وأما عن المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق) التي وردت فيها المفاهيم الدينية المتوافرة في أهداف هذا الصف، فقد جاء (٤٢,٣%) من تلك المفاهيم في مستوى الفهم، وجاء (٣٤,٦%) من تلك المفاهيم في مستوى التذكر، وأخيراً، جاء (٢٣,١%) من المفاهيم الدينية في مستوى التطبيق.

ومن خلال العرض السابق للنتائج المتعلقة بمستوى توافر المفاهيم الدينية في أهداف مناهج التربية الإسلامية بالصفوف الثلاثة الأولى بمعاهد وبرامج التربية الفكرية يتضح:

- إن المفاهيم الرئيسية والفرعية المندرجة تحت محور "العقيدة" في الصفوف الثلاثة، هي أكثر المفاهيم توافراً في الأهداف، يليها المفاهيم المندرجة تحت محور "العبادات".
- إن المفاهيم: الرئيسية والفرعية المندرجة تحت محور "السيرة النبوية" لم تتوافر إلا في أهداف الصف الثاني فقط.
- إن المفاهيم: الرئيسية المندرجة تحت محور "الآداب والأخلاق الإسلامية" لم يرد لها أي ذكر في أهداف الصفوف الثلاثة.
- تناقض المستويات المعرفية للمفاهيم الدينية التي توافرت في أهداف مناهج الصفين: الأول والثالث، مع مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب؛ حيث إن أكثر المفاهيم الدينية الواردة في أهداف الصفين جاءت في مستوى الفهم وليس مستوى التذكر، علماً أن خصائص هؤلاء التلاميذ العقلية تتطلب التركيز على مستوى التذكر أولاً.
- ويمكن تفسير ذلك بأن آلية الاجتزاء المستخدمة في بناء مناهج التربية الإسلامية لنوعي الإعاقة الفكرية عليها كثير من المآخذ؛ حيث يتم اختيار عدد من الموضوعات - غير المترابطة - من مناهج التربية الإسلامية في التعليم العام، وتقديمها بشكل مبسط للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية دون مراعاة خصائصهم العقلية الضعيفة، وقصورهم الواضح في تكوين المفاهيم. ونظراً لارتباط الأهداف بالموضوعات المقدمة، فقد جاءت الأهداف مهلهلة وغير متوازنة، فقد ركزت كثيراً على مفاهيم دينية قليلة، وأهملت مفاهيم كثيرة ذات أهمية كبيرة في حياة ذوي الإعاقة الفكرية.

٢ - نتائج متعلقة بمستوى توافر المفاهيم الدينية في محتوى مناهج التربية الإسلامية بالصفوف الثلاثة الأولى بمعاهد وبرامج التربية الفكرية.

أ- فئات متعلقة بمستوى توافر المفاهيم الدينية في محتوى منهج التربية الإسلامية للصف الأول بمعاهد وبرامج التربية الفكرية.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتوافر المفاهيم الدينية في محتوى منهج الصف الأول بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، وذلك عند المستويات المعرفية الدنيا (التذكر، والفهم، والتطبيق)، كما تم حساب النسبة المئوية لكل مفهوم، وترتيب المفاهيم حسب نسبة توافرها في المحتوى. والجدول التالي يوضح ذلك.

جسول (أ)

التكرارات والنسب المئوية لتوافر المفاهيم الدينية في محتوى منهج الصف الأول "فكري"

ترتيب المفاهيم	النسبة المئوية %	مجموع التكرارات ن	تكرارات المفاهيم في المحتوى						المفاهيم الفرعية	المفهوم الرئيس	المحور
			التطبيق		الفهم		التذكر				
			%	ن	%	ن	%	ن			
١	٢٢,٢	٢١	٦,٢	٤	٢١,٥	١٤	٤,٦	٣	الله جل جلاله	العقيدة	
٢	١٦,٩	١١	٤,٦	٢	٦,٢	٤	٦,٢	٤	التوحيد		
٥	٤,٦	٣	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٤,٦	٣	الإسلام		
٤	٦,٢	٤	٠,٠	٠	٣,١	٢	٣,١	٢	الطهارة	الطهارة	
٦	٣,١	٢	١,٥	١	٠,٠	٠	١,٥	١	النجاسة		
٣	١٢,٣	٨	١,٥	١	٩,٢	٦	١,٥	١	الوضوء		
٦	٣,١	٢	٣,١	٢	٠,٠	٠	٠,٠	٠	التسمية	العبادات	
٧	١,٥	١	١,٥	١	٠,٠	٠	٠,٠	٠	غسل اليدين		
٢	١,٥	١	١,٥	١	٠,٠	٠	٠,٠	٠	المضمضة		
٧	١,٥	١	١,٥	١	٠,٠	٠	٠,٠	٠	الاستنشاق		
٧	١,٥	١	١,٥	١	٠,٠	٠	٠,٠	٠	غسل الوجه		
٦	٣,١	٢	٣,١	٢	٠,٠	٠	٠,٠	٠	غسل اليدين للمرفقين		
٧	١,٥	١	١,٥	١	٠,٠	٠	٠,٠	٠	مسح الرأس		
٧	١,٥	١	١,٥	١	٠,٠	٠	٠,٠	٠	غسل الأذنين		
٧	١,٥	١	١,٥	١	٠,٠	٠	٠,٠	٠	غسل الرجلين		
٧	١,٥	١	٠,٠	٠	٠,٠	٠	١,٥	١	القبلة		الصلاة
٥	٦,٢	٤	١,٥	١	٠,٠	٠	٤,٦	٣	محمد	محمد	السيرة النبوية
	١٠٠	٦٥	٣٢,٤	٢١	٤٠,٠	٢٦	٢٧,٦	١٨		المجموع	

يتضح من الجدول السابق أن المفاهيم الدينية: الرئيسة والفرعية المندرجة تحت محور "العقيدة"، هي المفاهيم الأكثر توافراً في محتوى منهج هذا الصف، بنسبة (٥٣,٨%)، وجاءت المفاهيم المندرجة تحت محور "العبادات" في المرتبة الثانية بنسبة (٣٩,٨%)، وجاءت المفاهيم المندرجة تحت محور "السيرة النبوية" في المرتبة الثالثة بنسبة (٦,٣%)، في حين لم يتوافر في المحتوى أي من المفاهيم: الرئيسة والفرعية المندرجة تحت محور "الأداب والأخلاق الإسلامية".

وعلى مستوى المفاهيم الفرعية، فقد كان مفهوم "الله" هو من أكثر المفاهيم توافراً في المحتوى بنسبة (٣٢,٣%)، وجاء بعده في المرتبة الثانية مفهوم " التوحيد" بنسبة (١٦,٩%)، وفي المرتبة الثالثة جاء مفهوم "الوضوء" بنسبة (١٢,٣%)، بينما جاء مفهوم " الطهارة" و"محمد" في المرتبة الرابعة بنسبة (٨,٦%) ، وفي المرتبة الخامسة جاء مفهوم " الإسلام" بنسبة (٤,٦%)، وفي المرتبة السادسة جاءت المفاهيم: " النجاسة، والتسمية، وغسل اليدين للمرفقين" بنسبة (٣,١%)، وفي المرتبة السابعة جاءت المفاهيم: " غسل اليدين، والمضمضة، والاستنشاق، وغسل الوجه، ومسح الرأس، وغسل الأذنين، وغسل الرجلين، والقبلة " بنسبة (١,٥%)، أما بقية المفاهيم الدينية: الرئيسة أو الفرعية، فلم يرد لها أي ذكر في محتوى منهج هذا الصف.

وأما عن المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق) التي وردت فيها المفاهيم الدينية المتوافرة في محتوى منهج هذا الصف، فقد جاء (٤٠,٠%) من تلك المفاهيم في مستوى الفهم، وجاء (٣٢,٤%) من تلك المفاهيم في مستوى التطبيق، وأخيراً، جاء (٢٧,٦%) من المفاهيم الدينية في مستوى التذكر.

ب- نتائج متعلقة بمستوى توافر المفاهيم الدينية في محتوى منهج التربية الإسلامية للصف الثاني بمعاهد وبرامج التربية الفكرية.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتوافر المفاهيم الدينية في محتوى منهج الصف الثاني بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، وذلك عند المستويات المعرفية الدنيا، كما تم حساب النسبة المئوية لكل مفهوم، وترتيب المفاهيم حسب نسبة توافرها في المحتوى. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٩)

التكرارات والنسب المئوية لتوافر المفاهيم الدينية في محتوى منهج الصف الثاني "فكري"

ترتيب المفاهيم	النسبة المئوية %	مجموع التكرارات ن	تكرارات المفاهيم في المحتوى						المفاهيم الفرعية	المفهوم الرئيس	المحور
			التطبيق		الفهم		التذكر				
			%	ن	%	ن	%	ن			
١	٢٢,٤	١٥	٦,٢	٤	٣,١	٢	١٤,١	٩	عبادة الله جل جلاله	العقيدة	
٧	٣,١	٢	١,٦	١	٠,٠	٠	١,٦	١	الشهادتان		
٣	٩,٤	٦	٤,٧	٣	٠,٠	٠	٤,٧	٣	أركان الإسلام		
٧	٣,١	٢	١,٦	١	٠,٠	٠	١,٦	١	الجزء		
٧	٣,١	٢	١,٦	١	٠,٠	٠	١,٦	١	الحزب		
٤	٧,٨	٥	٣,١	٢	٤,٧	٢	٠,٠	٠	الطهارة	العبادات	
٣	١٠,٩	٧	٠,٠	٠	٦,٢	٤	٤,٧	٣	الصلاة		
٦	٤,٧	٣	٠,٠	٠	٤,٧	٣	٠,٠	٠	صلاة الفجر		
٥	٦,٢	٤	٠,٠	٠	٦,٢	٤	٠,٠	٠	صلاة الظهر		
٥	٦,٢	٤	٠,٠	٠	٦,٢	٤	٠,٠	٠	صلاة العصر		
٥	٦,٢	٤	٠,٠	٠	٦,٢	٤	٠,٠	٠	صلاة المغرب		
٥	٦,٢	٤	٠,٠	٠	٦,٢	٤	٠,٠	٠	صلاة العشاء		
٣	٩,٤	٦	٤,٧	٣	٠,٠	٠	٤,٧	٣	الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم	السيرة النبوية	
	١٠٠	٦٤	٢٢,٤	١٥	٤٣,٨	٢٨	٣٢,٨	٢١		المجموع	

يتضح من الجدول السابق أن المفاهيم الدينية: الرئيسة والفرعية المندرجة تحت محور "العبادات"، هي المفاهيم الأكثر توافراً في محتوى منهج هذا الصف، بنسبة (٤٨,٢%)، وجاءت المفاهيم المندرجة تحت محور "العقيدة" في المرتبة الثانية بنسبة (٤٢,٢%)، وجاءت

المفاهيم المندرجة تحت محور "السيرة النبوية" في المرتبة الثالثة بنسبة (٩,٤%)، في حين لم يتوافر في المحتوى أي من المفاهيم: الرئيسة والفرعية المندرجة تحت محور "الآداب والأخلاق الإسلامية".

وعلى مستوى المفاهيم الفرعية، فقد كان مفهوم "عبادة الله" هو من أكثر المفاهيم توافراً في المحتوى بنسبة (٢٣,٤%)، وجاء بعده في المرتبة الثانية مفهوم "الصلاة" بنسبة (١٠,٩%)، وفي المرتبة الثالثة جاء مفهوماً "أركان الإسلام، و الصلاة على الرسول" بنسبة (٩,٤%)، بينما جاء مفهوم "الطهارة" في المرتبة الرابعة بنسبة (٧,٨%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت المفاهيم: "صلاة الظهر، وصلاة العصر، وصلاة المغرب، وصلاة العشاء" بنسبة (٦,٢%)، وفي المرتبة السادسة جاء مفهوم "صلاة الفجر"، في حين جاء مفهوماً "الجزء" و "الحزب" في المرتبة السابعة بنسبة (٣,١%). أما بقية المفاهيم الدينية: الرئيسة أو الفرعية، فلم يرد لها أي ذكر في محتوى منهج هذا الصف.

وأما عن المستويات المعرفية التي ورنّت فيها المفاهيم الدينية المتوافرة في محتوى منهج هذا الصف، فقد جاء (٤٣,٨%) من تلك المفاهيم في مستوى الفهم، وجاء (٣٢,٨%) من تلك المفاهيم في مستوى التذكر، وأخيراً، جاء (٢٣,٤%) من المفاهيم الدينية في مستوى التطبيق.

ت- نتائج متعلقة بمستوى توافر المفاهيم الدينية في محتوى منهج التربية الإسلامية للصف الثالث بمعاهد وبرامج التربية الفكرية.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتوافر المفاهيم الدينية في محتوى منهج الصف الثالث بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، وذلك عند المستويات المعرفية الدنيا، وكما تم حساب النسبة المئوية لكل مفهوم، وترتيب المفاهيم حسب نسبة توافرها في المحتوى. والجدول التالي يوضح ذلك.

جسول (١٠)

التكرارات والنسب المئوية لتوافر المفاهيم الدينية في محتوى منهج الصف الثالث "فكري"

ترتيب المفاهيم	النسبة المئوية %	مجموع التكرارات ن	تكرارات المفاهيم في المحتوى						المفاهيم الفرعية	المفهوم الرئيس	المحور	
			التطبيق		الفهم		التذكر					
			%	ن	%	ن	%	ن				
١	١٨,٢	١٤	٥,٢	٤	٧,٨	٦	٥,٢	٤	أسماء الله الحمسى	الله جل جلاله	العقيدة	
٢	١٣,٠	١٠	٣,٩	٣	٣,٩	٣	٥,٢	٤	معرفة الرب	التوحيد		
٣	١٠,٤	٨	٣,٩	٣	٢,٦	٢	٣,٩	٣	معرفة الدين			
٥	٥,٢	٤	٢,٦	٢	٠,٠	٠	٢,٦	٢	معرفة النبي			
٨	١,٣	١	٠,٠	٠	٠,٠	٠	١,٣	١	الإسلام	الإسلام		
٨	١,٣	١	٠,٠	٠	٠,٠	٠	١,٣	١	السورة	القرآن		
٨	١,٣	١	٠,٠	٠	٠,٠	٠	١,٣	١	الآية	الكريم		
٥	٥,٢	٤	١,٣	١	٢,٦	٢	١,٣	١	الصلاة	الصلاة		العبادات
٨	١,٣	١	٠,٠	٠	٠,٠	٠	١,٣	١	صلاة الضجر			
٨	١,٣	١	٠,٠	٠	٠,٠	٠	١,٣	١	صلاة الظهر			
٨	١,٣	١	٠,٠	٠	٠,٠	٠	١,٣	١	صلاة العصر			
٨	١,٣	١	٠,٠	٠	٠,٠	٠	١,٣	١	صلاة المغرب			
٦	٣,٩	٣	٠,٠	٠	٢,٦	٢	١,٣	١	تكبيرة الإحرام			
٥	٥,٢	٤	١,٣	١	٠,٠	٠	٣,٩	٣	الركوع			
٧	٢,٦	٢	١,٣	١	٠,٠	٠	١,٣	١	الاعتدال			
٦	٣,٩	٣	٢,٦	٢	٠,٠	٠	١,٣	١	المسجد			
٦	٣,٩	٣	٢,٦	٢	٠,٠	٠	١,٣	١	الجنوس بين المسجدتين			
٣	١٠,٤	٨	١,٣	١	٢,٦	٢	٦,٥	٥	التشهد	الدعاء		
٧	٢,٦	٢	١,٣	١	٠,٠	٠	١,٣	١	الدعاء			
٤	٦,٥	٥	٠,٠	٠	٢,٦	٢	٣,٩	٣	هجرة الرسول	محمد صلى الله عليه وسلم	السيرة النبوية	
	١٠٠	٧٧	٢٧,٢	٢٦	٢٤,٧	١٩	٤٨,١	٣٧		المجموع		

يتضح من الجدول السابق أن المفاهيم الدينية: الرئيسة والفرعية المندرجة تحت محور "العقيدة" هي المفاهيم الأكثر توافراً في محتوى منهج هذا الصف، بنسبة (٥٠,٦%)، وجاءت المفاهيم المندرجة تحت محور "العبادات"، في المرتبة الثانية بنسبة (٤٣,٠%)، وجاءت المفاهيم المندرجة تحت محور "السيرة النبوية" في المرتبة الثالثة بنسبة (٦,٤%)، في حين لم يتوافر في المحتوى أي من المفاهيم: الرئيسة والفرعية المندرجة تحت محور " الآداب والأخلاق الإسلامية".

وعلى مستوى المفاهيم الفرعية، فقد كان مفهوم " أسماء الله الحسنى" هو من أكثر المفاهيم توافراً في المحتوى بنسبة (١٨,٢%)، وجاء بعده في المرتبة الثانية مفهوم " معرفة الرب" بنسبة (١٣,٠%)، وفي المرتبة الثالثة جاء مفهوما " معرفة الدين، والتشهد" بنسبة (١٠,٤%)، بينما جاء مفهوم " هجرة الرسول" في المرتبة الرابعة بنسبة (٦,٥%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت المفاهيم: " معرفة النبي، والصلاة، والركوع" بنسبة (٥,٢%)، وفي المرتبة السادسة جاءت المفاهيم: " تكبيرة الإحرام، والسجود، والجلوس بين السجدين" بنسبة (٦,٢%)، في حين جاء مفهوما " الاعتدال، والدعاء" في المرتبة السابعة بنسبة (٢,٦%). وفي المرتبة الثامنة، جاءت المفاهيم: " الإسلام، والسورة، والآية، وصلاة الفجر، وصلاة الظهر، وصلاة العصر، وصلاة المغرب". أما بقية المفاهيم الدينية: الرئيسة أو الفرعية، فلم يرد لها أي ذكر في محتوى منهج هذا الصف.

وأما عن المستويات المعرفية التي وردت فيها المفاهيم الدينية المتوافرة في محتوى منهج هذا الصف، فقد جاء (٤٨,١%) من تلك المفاهيم في مستوى التذكر، وجاء (٢٧,٢%) من تلك المفاهيم في مستوى التطبيق، وأخيراً، جاء (٢٤,٧%) من المفاهيم الدينية في مستوى الفهم.

ومن خلال العرض السابق للنتائج المتعلقة بمستوى توافر المفاهيم الدينية في أهداف

مناهج التربية الإسلامية بالصفوف الثلاثة الأولى بمعاهد وبرامج التربية الفكرية يتضح:

- إن المفاهيم الرئيسة والفرعية المندرجة تحت محور "العقيدة" في الصفوف الثلاثة، هي أكثر المفاهيم توافراً في محتوى مناهج الصفين: الأول والثالث. أما محتوى الصف الثاني، فقد كانت المفاهيم المندرجة تحت محور "العبادات" هي الأكثر توافراً في محتوى المنهج.
- إن المفاهيم: الرئيسة والفرعية المندرجة تحت محور "السيرة النبوية" قد توافرت في محتوى مناهج الصفوف الثلاثة لكن بنسب ضئيلة جداً تراوحت بين (٦,٢%، و٩,٤%).
- إن المفاهيم: الرئيسة المندرجة تحت محور " الآداب والأخلاق الإسلامية" لم يرد لها أي ذكر في أهداف الصفوف الثلاثة.

- تتقاطع المستويات المعرفية للمفاهيم الدينية التي توافرت في محتوى مناهج الصنفين: الأول والثاني، مع مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب؛ حيث إن أكثر المفاهيم الدينية الواردة في محتوى مناهج الصنفين جاءت في مستوى الفهم وليس مستوى التذكر، علماً أن خصائص هؤلاء التلاميذ العقلية تتطلب التركيز على مستوى التذكر أولاً.

- توافر بعض المفاهيم في محتوى المناهج في حين لم ترد في أهداف تلك المناهج، فمثلاً قد ورد في محتوى منهج الصف الأول عدد من المفاهيم المتعلقة بمفهوم الوضوء، مثل: "الوضوء، وغسل اليدين، والمضمضة، والاستنشاق، وغسل الوجه،...، وغسل الرجلين" ولم يرد لها أي ذكر في أهداف منهج هذا الصف. وعلى النقيض من ذلك، فقد وردت بعض المفاهيم في أهداف المناهج، لكنها لم ترد في محتوى تلك المناهج، مثل: مفهوم "مولد الرسول" في الصف الثاني.

ويمكن تفسير ذلك بأن مناهج التربية الإسلامية المعدة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بها قصور واضح في محتواها، وأن هذا المحتوى لم يُراعِ المفاهيم الدينية اللازمة لهؤلاء التلاميذ. وتجلي القصور في التفكك الواضح وضعف الترابط بين أهداف المناهج ومحتواها، الأمر الذي يفرض علينا ضرورة إعادة النظر في بناء تلك المناهج بما يتوافق مع خصائص ذوي الإعاقة الفكرية، واحتياجاتهم من المفاهيم الدينية التي تساعد على فهم دينهم وإقامة شعائره، والتكيف مع المجتمع والالتزام بأخلاقه وثقافته.

٣- نتائج متعلقة بمستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في تدريس المفاهيم الدينية في الصفوف الثلاثة الأولى بمعاهد وبرامج التربية الفكرية.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمستوى أداء معلمي التربية الإسلامية (عينة البحث)، في تدريس المفاهيم الدينية في الصفوف الثلاثة الأولى بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، كما تم حساب النسبة المئوية لأداء المعلمين في كل بند من بنود بطاقة الملاحظة، وترتيب تلك البنود حسب نسبة أداء المعلمين فيها. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١١)

التكرارات والنسب المئوية لمستوى أداء المعلمين في تدريس المفاهيم الدينية.

الترتيب	النسبة المئوية %	مستوى الأداء			العينة ن	بنسود بطاقتة الملاحظة
		ضعيف (١)	متوسط (٢)	عال (٣)		
١	٩٠,٦	٢	٣	٢٠	٢٥	يكتب المعلم اسم المفهوم الديني أمام للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.
٤	٨١,٣	٤	٦	١٥	٢٥	يهين التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بالأسلوب المناسب لتعلم المفهوم.
٨	٦٩,٣	٨	٧	١٠	٢٥	يحدد المتطلبات السابقة اللازمة لتعليم المفهوم الديني لهؤلاء التلاميذ.
١١	٦٤	٩	٩	٧	٢٥	يقيم المستوى الحالي لمعرفة التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بالمفهوم المقدم.
١٣	٦١,٣	١١	٧	٧	٢٥	يقسم المفهوم المراد تعليمه إلى مهمات صغيرة تناسب مستوى ذوي الإعاقة الفكرية وقدراتهم العقلية.
١٤	٥٨,٦	١٢	٧	٦	٢٥	يقدم كل مهمة متعلقة بالمفهوم بطريقة منظمة. ووفق خطوات متتابعة.
٧	٧٠,٦	٧	٨	١٠	٢٥	يوفر للتلاميذ النماذج الجيدة والخبرات المباشرة التي تزيد من تعلمهم للمفهوم أو للمهمة.
١٠	٦٥,٣	٩	٨	٨	٢٥	يحدد الخصائص المميزة للمفهوم أو للمهمة المقدمة.
١٢	٦٢,٦	١٠	٨	٧	٢٥	يركز على الخصائص الأساسية المتصلة بالمفهوم، دون التطرق للخصائص الفرعية.
١٣	٦١,٣	١١	٧	٧	٢٥	يقدم أولاً أمثلة حسية عديدة منتمية للمفهوم (أمثلة موجبة).
١٥	٥٧,٣	١٣	٦	٦	٢٥	يقدم أمثلة حسية غير منتمية للمفهوم (أمثلة سالبة).
١٦	٥٦	١٤	٥	٦	٢٥	يحدد الاختلافات بين الأمثلة الموجبة والأمثلة السالبة للمفهوم.
١٦	٥٦	١٣	٧	٥	٢٥	يتيح الفرصة لنوعي الإعاقة الفكرية لتقديم المزيد من أمثلة المفهوم الموجبة والسالبة.
٩	٦٦,٦	٨	٩	٨	٢٥	يقدم المفهوم نفسه في أكثر من موقف وبأساليب مختلفة.
٢	٨٩,٣	٣	٢	٢٠	٢٥	يشجع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية على تحقيق النجاح قدر الإمكان في أداء المهمة التعليمية التي يقومون بها.
٧	٧٠,٦	٧	٨	١٠	٢٥	يتيح للتلاميذ التطبيق العملي لما تم تعلمه من المهار أو المفاهيم الدينية.
٣	٨٥,٣	٤	٣	١٨	٢٥	يبرز الاستجابات الصحيحة للتلاميذ، تعزيزاً فورياً مادياً ومعنوياً.
٦	٧٢,٣	٧	٦	١٢	٢٥	يصالح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في أثناء تعلمهم المفهوم معالجة فورية وفقاً لقدرات كل تلميذ.
٥	٧٧,٣	٥	٧	١٢	٢٥	يقيم مستوى تعلم ذوي الإعاقة الفكرية للمفهوم الديني المقدم لهم.
٦٩,٣ %		النسبة المئوية العامة				

يتضح من الجدول السابق أن مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في تدريس المفاهيم الدينية، كان متفاوتاً بين الأداء الممتاز (٩٠%، فأكثر)، والأداء الجيد جداً (٨٠% - أقل من ٩٠%) والأداء الجيد (٧٠% - أقل من ٨٠%)، والأداء المقبول (٦٠% - أقل من ٧٠%) والأداء الضعيف (الأقل من ٦٠%).

أما عن الأداء التدريسي الممتاز للمفاهيم الدينية فقد تمثل - فقط - في " كتابة اسم المفهوم الديني أمام للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية". وهذا ليس بمستغرب؛ لأنه إجراء بسيط، ولا غنى عنه في تعليم المفاهيم أو تلميتها.

وأما عن الأداء التدريسي الجيد جداً، فقد تمثل في: " تشجيع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية على تحقيق النجاح قدر الإمكان في أداء المهمة التعليمية التي يقومون بها، وتعزيز الاستجابات الصحيحة للتلاميذ، تعزيزاً فورياً: مادياً ومعنوياً، وتهيئة التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بالأسلوب المناسب لتعلم المفهوم".

ويمكن تفسير ذلك بأن هذه المهارات التدريسية من المهارات العامة في التدريس التي ينبغي أن يكتفينا أي معلم، لاسيما معلم التربية الفكرية؛ لأن التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية يحتاجون إلى تعزيز دائم بأشكاله المختلفة، وإلى ابتكار المعلم في تهيئتهم لتعلم المفاهيم.

وأما عن الأداء التدريسي الجيد، فقد تمثل في: " تقييم مستوى تعلم ذوي الإعاقة الفكرية للمفهوم الديني المقدم لهم، ومعالجة الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في أثناء تعلمهم المفهوم معالجة فورية وفقاً لقدرات كل تلميذ، وإتاحة فرصة التطبيق العملي لما تم تعلمه من المهام أو المفاهيم الدينية، وتوفير النماذج الجيدة والخبرات المباشرة التي تزيد من تعلم التلاميذ للمفهوم أو للمهمة".

ويمكن تفسير ذلك بأن هذه المهارات التدريسية - أيضاً - من المهارات التي ينبغي أن يكتفينا معلم ذوي الإعاقة الفكرية؛ لأن طبيعة هؤلاء التلاميذ تفرض على المعلم امتلاك مهارة التشخيص المبدئي والنهائي لمستوى تعلم هؤلاء التلاميذ، وتفعيل مبدأ التغذية الراجعة الفورية والمعالجة السريعة لأخطائهم، فضلاً عن استخدام الخبرات المباشرة والمحسوسة في تعليمهم المفاهيم؛ لأنها هي الخبرات الأنسب لقدراتهم ومن ثم لتعلمهم.

وأما عن الأداء التدريسي المقبول فقد تمثل في: " تحديد المتطلبات السابقة اللازمة لتعليم المفهوم الديني لهؤلاء التلاميذ، وتقديم المفهوم نفسه في أكثر من موقف وبأساليب مختلفة، وتحديد الخصائص المميزة للمفهوم أو للمهمة المقدمة، وقياس المستوى الحالي

لمعرفة التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، بالمفهوم المقدم، والتركيز على الخصائص الأساسية المتصلة بالمفهوم دون التطرق للخصائص الفرعية، وتقسيم المفهوم المراد تعليمه إلى مهمات صغيرة تناسب مستوى ذوي الإعاقة الفكرية وقدراتهم العقلية، وتقديم أولاً أمثلة حسية عديدة منتمية للمفهوم (أمثلة موجبة)."

ويمكن تفسير هذا بأن تلك المهارات تحتاج من المعلم أن يكون ملماً بتخصص التربية الإسلامية، ومتمكناً من تحديد خصائص المفهوم الديني وتقسيم المفهوم إلى مهمات صغيرة يسهل تدريسها ومن ثم تعلمها من قبل التلاميذ. وللأسف هذا مالا يوجد على أرض الواقع؛ حيث إن القائم بتدريس التربية الإسلامية، ليس متخصصاً فيها، بل هو معلم عام يُدرّس أي مادة دراسية، وكذلك لم يتم إعداده أكاديمياً في أقسام التربية الخاصة بكليات التربية لتدريس هذا التخصص.

وأخيراً فإن الأداء التدريسي الضعيف قد تمثل في: " تقديم كل مهمة متعلقة بالمفهوم بطريقة منظمة، ووفق خطوات متتابعة، وتقديم أمثلة حسية غير منتمية للمفهوم (أمثلة سالبة)، وتحديد الاختلافات بين الأمثلة الموجبة والأمثلة السالبة للمفهوم، وإتاحة الفرصة لذوي الإعاقة الفكرية لتقديم المزيد من أمثلة المفهوم الموجبة والسالبة".

ويمكن تفسير هذا المستوى الضعيف في الأداء التدريسي إلى عدم تخصص المعلم في تعليم التربية الإسلامية، وقلة إلمامه بالمفاهيم الدينية وكيفية تعليمها لذوي الإعاقة الفكرية، وكيفية تحديد خصائص المفهوم الديني وإعطاء أمثلة إيجابية محسوسة دالة عليه، وكذلك إعطاء أمثلة سلبية بعد الإيجابية، و عقد المقارنات بينهما لإيضاح خصائص المفهوم ومن ثم تعلمه.

وخلاصة القول: إن النسبة المئوية العامة لمستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في تدريس المفاهيم الدينية كانت (٦٩,٣)، وهي تدل على مستوى أداء مقبول، كما أن أكثر الأدوات التدريسية المؤثرة في تعليم المفاهيم الدينية لذوي الإعاقة الفكرية، هي التي جاءت في مستويي الأداء: المقبول والضعيف، الأمر الذي يستدعي ضرورة تأهيل المعلمين القائمين بتدريس التربية الإسلامية تأهيلاً أكاديمياً، وتدريبهم على فنيات تعليم المفاهيم عامة، والمفاهيم الدينية خاصة.

سادساً: توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث السابقة يمكن تقديم عدد من التوصيات المرتبطة بتلك النتائج،

أهمها:

- ضرورة وضع مصفوفة محددة للمفاهيم الدينية التي ينبغي تميمتها لدى ذوي الإعاقة الفكرية في صفوف المراحل الدراسية المختلفة.
- إعادة النظر في الآلية التي يتم بها بناء مناهج التربية الإسلامية لذوي الإعاقة الفكرية، والتي تعتمد على اجتزاء الموضوعات من مناهج التربية الإسلامية في التعليم العام.
- ضرورة تطوير مناهج التربية الإسلامية في ضوء المفاهيم الدينية التي ينبغي أن يكتسبها ذوو الإعاقة الفكرية.
- إعادة النظر في برامج إعداد معلم التربية الفكرية، وضرورة التركيز على إعداده الأكاديمي في التخصص الذي سيدرسه بعد تخرجه.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية حول كيفية تعليم المفهوم الديني لذوي الإعاقة الفكرية في المراحل الدراسية المختلفة.

سابعاً: مقترحات البحث:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن اقتراح عدد من القضايا البحثية التي تصلح لأن

تكون دراسات مستقبلية يمكن لباحثين آخرين القيام بها. ولعل من أهمها:

- تطور المفاهيم الدينية في صفوف المرحلة الابتدائية، وتقويم مناهج التربية الإسلامية في ضوءها.
- وحدة مقترحة لتكوين المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمعاهد وبرامج التربية الفكرية.
- فاعلية برنامج نشاطي في تنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية.
- برنامج مقترح لتدريب معلمي التربية الإسلامية على تعليم المفاهيم لسذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، أحمد؛ الشيخ، محمد؛ موسى، مصطفى؛ جبريل، عثمان (١٩٩٨). المفاهيم اللغوية والدينية، تطورها وتمييزها. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.
- استيوه، فوزي؛ وأبورزق، ابتهاج؛ وعودة، محمد (٢٠١١). مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- البيلوي، إيهاب؛ سيد أحمد، السيد؛ مسلم، حسن (٢٠١٢). مناهج واستراتيجيات تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة. ط (٢)، الرياض: دار الزهراء.
- الجلال، ماجد زكي (١٩٩٩). "المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها". المؤتمر الثاني لكلية الشريعة بجامعة الزرقاء الأهلية بعنوان: "تدريس الفقه الإسلامي في الجامعات: الواقع والطموح". عمان: جامعة الزرقاء الأهلية، ص ص: ٣٩٥ - ٤٢٢.
- الجلال، ماجد زكي (٢٠٠٠). المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها. سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. الأردن: جامعة اليرموك
- الجلال، ماجد زكي (٢٠٠٤). تدريس التربية الإسلامية، الأسس النظرية والأساليب العملية. عمان: دار المسيرة.
- الحجيلي، رجاء مهنا (٢٠١٤). "فعالية الخطة التربوية الفردية في تنمية بعض المفاهيم الإسلامية الفقهية اللازمة لتلميذات الإعاقة الفكرية البسيطة بالمدينة المنورة". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة طيبة.
- الحراحشة، عبود؛ العليمات، علي (٢٠١٤). "تأثير تدريس التربية الإسلامية باستخدام التقنيات التعليمية على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن". مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية الإنسانية (الجزائر)، العدد (١١)، ص ص ٣ - ١٣
- دعنا، زينات يوسف (٢٠٠٩). المفاهيم الرياضية ومهاراتها لطفل الروضة. عمان: دار الفكر.
- السالمي، ماجد محمد (٢٠١٢). "فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية بعض مفاهيم ما قبل المدرسة لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة وتحسين تفاعلهم الاجتماعي". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- صالح، ماجدة محمود (٢٠١٣). "فاعلية إكساب الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بعض المفاهيم الزمنية باستخدام الأنشطة التربوية". مجلة القراءة والمعرفة. العدد (١٣٦)، ص ص ١٠٥ - ١٤٤
- صالح، ماجدة؛ حافظ، ماجدة (٢٠٠٨). برنامج مقترح لإكساب الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط لبعض مفاهيم العلوم. مجلة رابطة التربية الحديثة، جامعة الإسكندرية. العدد (٢)، ص ص: ١٩٩ - ٢٣٩
- الصلاحات، محمد موسى (٢٠٠٨). "فاعلية الخطة التربوية الفردية المعززة بالحاسوب في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بالملكة العربية السعودية". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- الضبع، ثناء؛ غبيش، ناصر (٢٠١١). تنمية المفاهيم الدينية والخلفية والاجتماعية لدى الأطفال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- طعيمة، رشد أحمد (١٩٨٧). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي.
- طعيمة، رشد أحمد (١٩٩٨). الثقافة العربية الإسلامية بين التأليف والتدريس. القاهرة: دار الفكر العربي.
- العبدالجبار، عبدالعزيز؛ الشمري، طارش؛ الوابلي، عبدالله؛ السرطاوي، زيدان (٢٠٠٩). المنهج المرجعي للمرحلة الابتدائية للتلاميذ المتخلفين عقلياً. ج (١)، الرياض: جمعية الأطفال المعوقين.
- عبدالله، عبدالرحمن؛ خوالدة، ناصر؛ الصمادي، محمد (٢٠٠١). مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها. ط (٤)، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- عيسى، جابر محمد (٢٠١٢). "فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم ومقارنة أدائهم بالعاديين المكافئين لهم في العمر العقلي". مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (٧٤)، ص ص ٢٨٧ - ٣٥٠
- الغامدي، عبدالله عثمان (٢٠١٠). "فاعلية برنامج تدخل مبكر باستخدام الحاسوب في تنمية بعض المفاهيم قبل الأكاديمية في الرياضيات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وتعديل سلوكهم التكيفي". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- فرج، محمود؛ طنطاوي، مصطفى (٢٠١١). المفاهيم الدينية الإسلامية وأسس تكوينها. جدة: خوارزم العلمية.
- قاسم، محمد؛ ومحمود، عبدالرازق (٢٠٠٨). المفاهيم الدينية الإسلامية تحديدها، وتشخيصها، وتنميتها. القاهرة: عالم الكتب.
- الكرش، محمد أحمد (٢٠٠٢). "قاعلية استخدام المدخل البيئي في تدريس بعض المفاهيم الرياضية للتلاميذ المتأخرين عقليا". المؤتمر العلمي السنوي الثاني بعنوان: البحث في تربويات الرياضيات. القاهرة: الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ص: ١٥٣ - ١٩٢
- محجوب، عباس (٢٠١٣). مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها. إربد: عالم الكتب الحديث
- المطرودي، خالد إبراهيم (٢٠٠٩). مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض للمفاهيم الفقهية المقررة. مجلة القراءة والمعرفة. العدد (٩٨)، ص: ١٢٦ - ١٦٩
- منيب، تهاني؛ الكيلاني، السيد؛ علما، أحمد (٢٠١٣). "برنامج مقترح لتنمية مفاهيم مرحلة ما قبل المدرسة لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة". مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٣٧)، الجزء (٢)، ص: ٦٨١ - ٧٣٤
- هندي، صالح ذياب (٢٠٠٩). طرائق تدريس التربية الإسلامية. عمان: دار الفكر.
- الوابلي، عبدالله؛ الجهيمي، عبدالله؛ العجلان، عبدالرحمن؛ الفيقي، عبدالرحمن (٢٠١٤). دليل الخطط والمناهج الدراسية لمعاهد وبرامج التربية الفكرية. الرياض: الأمانة العامة للتربية الخاصة.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٢) مناهج التوحيد والفقه بالمرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية. الرياض: الدار العربية للطباعة والنشر.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤). خطة توزيع حصص مناهج المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية. الرياض: الإدارة العامة للتربية الخاصة.
- وزارة التربية والتعليم (١) (٢٠١٤). التوحيد والفقه للصف الأول الابتدائي بمعاهد وبرامج التربية الفكرية. الرياض: الدار العربية للطباعة والنشر.
- وزارة التربية والتعليم (٢) (٢٠١٤). التوحيد والفقه للصف الثاني الابتدائي بمعاهد وبرامج التربية الفكرية. الرياض: الدار العربية للطباعة والنشر.

- وزارة التربية والتعليم (٣) (٢٠١٤). التوحيد والفقہ للصف الثالث الابتدائي بمعاهد وبرامج التربية الفكرية. الرياض: الدار العربية للطباعة والنشر.
- يالجن، مقدار (٢٠٠٣). ط (٣) أهداف التربية الإسلامية وغايتها. الرياض: دار علم الكتاب.
- يحيى، سعيد حامد (٢٠٠٨). "فعالية برنامج قائم على التدريس العلاجي باستخدام الرسوم المتحركة لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً- القابلين للتعلم- بالمرحلة الابتدائية". دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (١٣٩)، ص ٦٠ - ٩٤

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Azaroff, B. & Mayer, G. (1977). **Applying behavior analysis procedures with children and youth**. New York: Holt, Rinehart & Winston.
- Glumbic, N.(2004).The development of prenumerical abilities in children with moderate mental retardation. **Center for Evaluation in Education and Science**, pp: 123 – 131
- Kaplan, G.(2013). A Comparison of Knowledge Levels of Students with and without Intellectual Disabilities about Astronomy Concepts. **Elementary Education Online**, Vol.12, No. (2), pp: 614-627 . [Online]: <http://ilkogretim-online.org.tr>
- Outhred, L. & Bashash, L. (2003). Counting skills and Number concepts of students with Moderate Intellectual Disabilities. **International Journal of Disability, Development and Education**. Vol. (50), No. (3), pp:325 – 345
- Patra, J. & Rath, P. (2000). Computer and Pedagogy: Rrplacing Telling with Computer assisted Instruction for teaching arithmetic Skills to mentally retarded children. **Social Science Internationl**. Vol.16 (1-2), pp:70 – 78
- Shen, H. (2006). Teaching Mental Abacus calculation to students with Mental Retardation. **Journal of the International Association of Special Education**. Vol.(7), No.(1), pp: 56 – 66.

An Examination of Elementary Islamic Education Curricula in Intellectual Education Institutes and Programs in the Light of Religious Concepts that Suit Students

Abstract

The study aimed to explore the extent to which religious concepts are included in aims and content of Islamic Education Curricula of the first three grades of the elementary stage in Intellectual Institutes and Programs. It also explored the teaching performance of these concepts.

To achieve these two aims, a content analysis tool was developed, validated and used to analyze aims and content of target curricula. Furthermore, an observation checklist was developed and validated to rate the teaching performance (of 25 Religious Education teachers at Intellectual Education Institutes and Programs in Riyadh) of the target religious concepts.

Results showed that major and minor concepts included under the "Faith" dimension were the most frequent in the content of the first and the third grades' curricula. The most frequent concepts in the second grade were those included under the "Worshippings" dimension. Concepts included under the "Prophet's Biography" dimension existed in the curricula of the three grades but with low frequency (from 6.2% to 9.4%). The main concepts included in the "Islamic Manners & Virtues" dimension were completely absent in the aims of the three grades. As to the teaching performance, the teaching level of the target religious concepts was 69.3. This indicates an acceptable level of performance. The teaching performance that has the greatest effect on the teaching of religious concepts to the intellectually impaired ranged between poor and average.

The researcher therefore recommended that the mechanism of developing Islamic education curricula be reviewed and promoted, and that focus in Intellectual Education Teacher Development Programs be placed on the prospective field of the graduates.